

# نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS 2021)

مايو 2023







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ



# نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS 2021)

جميع حقوق النشر محفوظة لهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية ولا يُسمح بطبع أو نشر أي جزء من هذه المادة، أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت تقليدية أو إلكترونية أو على وسائط رقمية، أو استنساحًا، أو تسجيلًا، أو غيرها إلا في حالات الاقتباس المحدود بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر



## هيئة تقويم التعليم والتدريب

Education & Training Evaluation Commission هیئة تقویم التعلیم والتدریب

# www.etec.gov.sa

ص.ب 68566

حي النخيل الغربي- طريق الملك خالد بن عبدالعزيز الرمز البريدي 11534، الرياض- المملكة العربية السعودية



## قائمة المحتويات قائمة المحتوبات قائمة الأشكال، قائمة الجداول ......و المقدمة.... الفصل الأول: إطار اختبار "بيرلز" 2021 مالمقصود بالدراسة الدولية للتقدم في القراءة "بيرلز" 2021؟........................ تطبيق "بيرلز" 2021 في أثناء جائحة كوفيد-19........ الفصل الثاني: التحصيل في القراءة مدخل ..... متوسط درجات القراءة لطلبة الصف الرابع الابتدائي................................. الفصل الثالث: البيئة المنزلية الفصل الرابع: تركيبة المدرسة ومواردها وبيئتها مدخل ...... الانضباط المدرسي ..... الفصل الخامس: اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم في القراءة مدخل..... ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة ......ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة ..... استعمال الطلبة للأجهزة الرقمية ..... الفصل السادس: فروق التحصيل المدرسي ونوع المدرسة في المملكة العربية السعودية مدخل.....





# قائمة الأشكال

9	الشكل 1-2: متوسط درجات التحصيل في القراءة في "بيرلز" لعام 2021
10	الشكل 2-2: متوسطات درجات التحصيل في القراءة في دول مجموعة العشرين المشاركة في "بيرلز" 2021
11	الشكل 3-2: اتجاه تحصيل القراءة في المملكة العربية السعودية في دورات "بيرلز"
13	الشكل 4-2: الفجوة بين الجنسين في تحصيل القراءة
15	الشكل 6-2: نسب الطلبة الذين وصلوا إلى المعابير الدولية في المملكة العربية السعودية
16	الشكل 7-2: التحصيل وفق أغراض القراءة وعمليات الفهم القرائي
20	الشكل 1-3: التحصيل حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للمنزل
21	الشكل 2-3: أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة قبل المدرسة الابتدائية
	الشكل 3-3: التحصيل حسب أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة قبل المرحلة الابتدائية
25	الشكل 4-3: التحصيل حسب مستوى مهارة الطلبة في القراءة والكتابة المبكرة عند بدء المرحلة الابتدائية
27	الشكل 5-3: التحصيل حسب درجة محبة أولياء الأمور للقراءة
31	الشكل 1-4: التحصيل حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للنسبة الغالبة من طلبة المدرسة
3/4	الشكار 2-4. التوصيل وتأثيه بنقص الموابح الوجيسية
36	الشتى 2-4: التحصيل وفاره بهتنى الشوارد القدارسية السائدية السائدية التحصيل حسب اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمي الشكل 4-4: التحصيل حسب مستوى الانضباط المدرسي
38	الشكل 4-4: التحصيل حسب مستوى الانضباط المدرسى
41	الشكل 1-5: التحصيل حسب محبة الطلبة للقراءة
43	الشكل 2-5: التحصيل حسب ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة
	الشكل 3-5: التحصيل حسب استعمال الطلبة للأجهزة الرقمية في القراءة والبحث عن المعلومات
	الشكا ، 1-6: التحصيا ، حسب نوء المدرسة

# قائمة الجداول

13	الجدول 1-2: المعايير الدولية في "بيرلز" لعام 2021
	. وق المنطقة
	· و ح - 3: التحصيل حسب ممارسة أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة قبل المرحلة الابتدائية
	الجدول 3-3: التحصيل حسب مستوى مهارة الطلبة في القراءة والكتابة المبكرة عند بدء المرحلة الابتدائية
	الجدول 4-3: التحصيل حسب درجة مُحبة أُولياء الأمور للّقراءة
	الجدول 1-4: التحصيل حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للنسبة الغالبة من طلبة المدرسة
	الجدول 2-4: نسب الطلبة الذين لديهم قدرٌ من مهارات القراءة والكتابة عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية
33	الجدول 3-4: التحصيل وتأثره بنقص الموارد المدرسية
35	الجدول 4-4: التحصيل حسب اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمي
37	الحدول 5-4: التحصيل حسب مستوى الانضباط المدرسي
40	الجدول 1-5: التحصيل حسب محبة الطلبة للقراءة
42	الجدول 2-5: التحصيل حسب ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة
	الجدول 3-5: التحصيل حسب استعمال الطلبة للأجهزة الرقمية في القراءة والبحث عن المعلومات
	الجدول 1-6: الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية حسب نوع المدرسة





### الملخص التنفيذي

### نظرة عامة في اختبار "بيرلز" 2021

الحراسة الحولية للتقدم في القراءة "بيرلز" (The Progress in International Reading Literacy Study, PIRLS) هي حراسة



دولية تستقصي كفايات القراءة لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي. تجريها الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التربوي Educational Association for the Evaluation of .("EA").

تعنى الدراسة بتحليل مهارات القراءة والكتابة، وهي ما يمكن تعريفها بأنها "القدرة على فهم أنواع اللغة المكتوبة واستعمالها، اللغة التي يتطلبها المجتمع ويقدرها الأفراد"، وتجدر الإشارة إلى أن دراسة بيرلز تجرى كل خمس سنوات منذ 2001، العام الذي نُفِّذت فيه دورة "بيرلز" الأولى، وقد شاركت المملكة في الدورات الثلاث الأخيرة في الأعوام 2016 و2016.

مثّل المملكة في النسخة النسخة الإلكترونية النسخة الورقية الورقية الورقية المحدد المحد

تظهر الدراسة أن عدد من شارك في المملكة العربية السعودية من طلبة الصف الرابع الدبتدائي 4,778 طالباً وطالبة من 142 مدرسة في النسخة الإلكترونية لدراسة "بيرلز" لعام 2021، إضافة إلى 1,863 طالباً وطالبة شاركوا في النسخة الورقية. وقد شارك في "بيرلز" 2021 ما مجموعه 57 دولةً وثمانية أقاليم/ مدن. وعلى وجه التحديد، فقد شاركت 25 دولةً وسبعة أقاليم في النسخة الإلكترونية

للتقويم، أما بقية الدول (32 دولة وأحد الأقاليم) فقد أجرى طلبتها التقويم عن طريق الاختبارات الورقية. وللحفاظ على قابلية المقارنة في جميع دورات "بيرلز"، تُعَّين الدرجات بناءً على الدورة الأولى لبيرلز المطبقة في عام 2001، إذ تحدَّد نقطة منتصف المقياس عند 500 درجة مع انحراف معياري قدره 100 درجة.

### عرض نتائج التقرير وكيفية تفسيرها

# تطبيق بيرلز في أثناء جائحة كوفيد-19

تأثر التنفيذ الفعلي لدورة "بيرلز" 2021 بسبب الجائحة، فلم يتمكن من تنفيذها في الوقت المحدد حسب الخطة الأصلية في نهاية العام الدراسي للصف الرابع الابتدائي إلا 37 دولة فقط وأربعة أقاليم/ مدن، وقد أُجَّلَتْ التنفيذ عشرون دولة – منها المملكة – وأربعة أقاليم/ مدن، منها 14 دولة وثلاثة أقاليم أجلت التنفيذ إلى بداية السنة الدراسية للصف الخامس، ومنها ستُّ دولٍ وإقليمٌ واحد أجلوا تنفيذ التقويم عامًا كاملًا.

### التحصيل في القراءة

أظهرت نتائج بيرلز 2021 تراجعًا في نتائج العديد من الدول، وقد يُفَسَّرُ ذلك بسبب تفشي جائحة كورونا، وقد حقق طلبة سنغافورة أعلى الدرجات (587)، يليهم طلبة جمهورية أيرلندا (577)، ثم المنطقة الإدارية الخاصة في هونغ كونغ (573). وفي المقابل، سُجلت أدنى الدرجات في كل من مصر (378)



بلغ متوسط درجات طلبة المملكة 449 درجة وهو دون المتوسط الدولي (503 درجة) بقرابة 54 درجة، وبهذا جاءت المملكة في المرتبة 46 من 57 دولة وإقليمًا مشاركًا



والمغرب (372) وجنوب أفريقيا (288). وقد بلغ متوسط درجات طلبة المملكة 449 درجة، وهو دون المتوسط الدولي (503) بقرابة 54 درجة، وهذا يعادل نصف انحراف معياري تقريبًا، وبهذا جاءت المملكة في المرتبة 46 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا.

### اتجاه تحصيل القراءة لطلبة المملكة في دورات "بيرلز"

في عامي 2011 و2016 بلغ متوسط درجات التحصيل 430 درجة، ثم ارتفع في عام 2021 ارتفاعًا ملحوظًا ليصل إلى 449 درجة. وقد تفوقت الطالبات تفوقًا ملحوظًا ومستمرًا على الطلاب في جميع دورات بيرلز، وتجدر الإشارة إلى أن متوسط درجات الطلاب قد تحسن تحسنًا واضحًا بين دورات "بيرلز" في العامين 2016 و2021. أما الطالبات في المملكة فقد ظل متوسط درجاتهن متقاربًا مع



مرور الوقت. ويدل ذلك على أن الفجوة بين الجنسين في المملكة تقل في الغالب بسبب التحسن في تحصيل الطلاب.

### متوسط درجات التحصيل في القراءة في دورات "بيرلز" حسب الجنس

تظهر البيانات أن الفجوة بين الطلاب والطالبات في المملكة كبيرة وذات دلالة إحصائية، وهي أكبر مما يقابلها في معظم الدول والأقاليم المشاركة.

### اتجاه تحصيل طلبة المملكة في دورات بيرلز حسب المعايير الدولية

بلغت نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض 71%، وهم الذين يوصفون بأنهم يمتلكون –على الأقل- المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة، بزيادة قدرها ثمان نقاط مئوية عن نسبتهم في نسخة 2016م من بيرلز، وبزيادة تصل إلى ست نقاط مئوية مقارنة بنسخة 2011.



#### تقدير تحصيل الطلبة بعد جائحة كوفيد-19

كشفت النتائج عن تغير إيجابي في تحصيل طلبة المملكة رغم الأثر السلبي المحتمل لوباء "كوفيد-19"، وبعد عزل الأثر الإيجابي للزيادة في عمر الطلبة المشاركين. ويوصى بإجراء المزيد من الدراسات التقويمية التي تهدف إلى تقدير حجم الفاقد التعليمي المحتمل الناجم عن إغلاق المدارس، وتقصي أثره في تحصيل الطلبة.





#### المقدمة

الحراسة الحولية للتقدم في القراءة "بيرلز" (The Progress in International Reading Literacy Study, PIRLS)، هي إحدى دراسات التقويم الحولية واسعة النطاق، التي تستهدف تقويم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، باستعمال معايير دولية، تدير الدراسة الجمعية الدولية لتقويم التحصيل التعليمي (the Evaluation of Educational Achievements, IEA)، وهي جمعية تعاونية دولية مستقلة، تتخذ من كلية بوسطن بولاية ماساشوسيتس الأمريكية مقرًا رئيسًا لها، وتدير هذه الجمعية أيضًا دراسة "الاتجاهات الدولية في دراسة الرياضيات والعلوم، المعروفة اختصارًا باسم "تيمز" (TIMSS)، التي تعنى بتقويم مهارات طلبة الصف الرابع الابتدائي والثاني المتوسط في الرياضيات والعلوم.

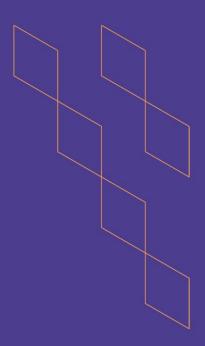
تقام دراسة "بيرلز" مرة كل خمس سنوات منذ عام 2001، وكانت نسختها المنفذة في عام 2021 هي النسخة الخامسة. وقد شاركت المملكة العربية السعودية في الدورات الثلاث الأخيرة من "بيرلز"، في الأعوام 2011 و2016 و2021. وقد شاركت المملكة العربية السعودية في الدورات الثلاث الأخيرة من "بيرلز" 2021 ما مجموعه 57 دولةً وثمانية أقاليم/مدن للمقارنة (Benchmarking entities). وعلى وجه التحديد، فقد شاركت 25 دولةً وسبعة أقاليم/مدن للمقارنة في النسخة الإلكترونية للتقويم، أما بقية الدول (32 دولة وإقليم واحد من أقاليم المقارنة) فقد أجرى طلبتها التقويم عن طريق الاختبارات الورقية.

كانت المملكة في مشاركتها في "بيرلز" تعتمد النموذج الورقي، ثم انتقلت في عام 2021 إلى النسخة الإلكترونية من الاختبارات. ولضبط التأثير المحتمل لهذا التغيير في طريقة أداء الاختبارات، فقد سُلِّمت نسخة ورقية تحتوي على بعض العناصر المشتركة إلى جانب النسخة الإلكترونية من الاختبارات. يتيح هذا مقارنة نتائج الطلبة في النسخة الإلكترونية مع نتائجهم في الاختبار الورقي، ويؤكد على ضعف التحيزات الناجمة من الانتقال من طريقة التقويم الورقية إلى طريقة التقويم الورقية إلى طريقة التقويم الورقية.

تظهر الدراسة أن عدد من شارك من طلبة الصف الرابع الابتدائي في المملكة هو 4,778 طالبًا وطالبة من 142 مدرسة في النسخة الإلكترونية لدراسة "بيرلز" لعام 2021، إضافة إلى 1,863 طالبًا وطالبة شاركوا في النسخة الورقية. ونظرًا لأن عينات المشاركين في النسختين مستمدة من المجتمع نفسه، فمن المتوقع أن يمتلك الطلبة المشاركون مهارات مماثلة؛ لهذا : لهذا يتناول هذا التقرير نتائج النسخة الإلكترونية للدراسة -فحسب- لإتاحة الفرصة للمقارنة مع الدول التي تستخدم النسخة الإلكترونية.

استنادًا إلى بيانات دراسة "بيرلز" 2021، يقدم هذا التقرير إضاءات أولية حول نتائج "بيرلز" 2021 لطلبة المملكة، وقد خُصِّص الفصل الأول منه لإطار "بيرلز"، وركَّز الفصل الثاني على تحصيل الطلبة المشاركين في القراءة، والفصل الثالث على البيئة المنزلية للطلبة، ويسلط الفصل الرابع الضوء على تركيبة المدرسة ومواردها وبيئتها، ويتناول الفصل الخامس سلوك الطلبة في القراءة واتجاهاتهم نحوها، ويناقش الفصل السادس الفروق في التحصيل المدرسي حسب نوع المدرسة، واختتم التقرير بتقديم عدد من التوصيات.





# الفصل الأول

إطار اختبار "بيرلز" 2021

- مالمقصود بالدراسة الدولية للتقدم في القراءة "بيرلز" 2021؟
  - مجتمع الدراسة
  - تطبیق "بیرلز" 2021 فی أثناء جائحة كوفید-19





### مالمقصود بالدراسة الدولية للتقدم في القراءة "بيرلز" 2021؟

تعنى دراسة "بيرلز" بتحليل مهارات القراءة، وهي ما يمكن تعريفها بأنها "القدرة على فهم أنواع اللغة المكتوبة، التي يتطلبها المجتمع ويقدرها الأفراد، والقدرة على استعمالها". تركز دراسة "بيرلز" على تقويم تحصيل الطلبة في غرضين من أغراض القراءة، كما تهتم بتقويم أربع عمليات للفهم القرائي.

أما غرضا القراءة، فتحلل "بيرلز" مهارات الطلبة في القراءة الأدبية (50% من التقويم) وفي القراءة للحصول على المعلومات واستعمالها (50%). وتقوِّمُ "بيرلز" كذلك عمليات الفهم القرائي التالية: التركيز على المعلومات المذكورة صراحة في النص واستخراجها (20%)، والاستدلال المباشر (30%)، تفسير الأفكار والمعلومات والربط بينها (30%)، التقويم والنقد (20%). إضافة إلى ذلك، تتضمن النسخة الإلكترونية من "بيرلز" مهارات تتعلق باستعمال الإنترنت، بما في ذلك اختيار مواقع الويب المناسبة للبحث عن معلومات معينة، أو استعمال ميزات محددة لتحديد موقع المعلومات داخل مواقع الويب. وتُراجع أسئلة القراءة في "بيرلز" بعناية من قبل لجنة وطنية من منسقي دراسة "بيرلز" لضمان استيفائها لمعايير الترابط وملاءمة المحتوى والفائدة والكفاية.

إن دورة "بيرلز" 2021 هي أول دورة تتعامل مع الدنتقال من الدختبارات الورقية إلى الدختبارات الإلكترونية، وهي تركز على القراءة في نصوص القراءة (سهلة، متوسطة، طلقراءة في نصوص القراءة (سهلة، متوسطة، صعبة)، ولكل دولة أن تطبق التقويم بأكمله ولها أن توائم صعوبة عناصر الاختبار مع مستوى تحصيل طلبتها.

تتضمن دراسة "بيرلز" أيضًا استبانات موجهة للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين ومديري المدارس. وهي كما يلي:

- استبانة المنزل: توجه إلى أولياء أمور الطلبة. تتناول هذه الاستبانة موضوعات تتعلق بالبيئة المنزلية، مثل اللغة المستخدمة في المنزل أو عدد الكتب فيه، وكذلك درجة تعليم الوالدين ومهنهم. كما تستقصي الاستبانة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والأنشطة ذات الصلة.
- استبانة المعلم: توجه إلى معلمي الطلبة، تجمع هذه الاستبانة معلومات حول غرفة الصف، إضافة إلى المزيد من الأسئلة حول صفات المعلم، مثل الخبرة أو الرضا الوظيفى.
  - **استبانة المدرسة**: توجه لمديري المدارس، وهي مخصصة لتقويم مواصفات المدرسة، وكذلك بيئتها ومواردها.
- استبانة الطالب: وهي موجهة مباشرة إلى الطلبة المشاركين في تقويم القراءة. يُسأل الطلبة فيها عن بيئتهم المنزلية، وتجاربهم في المحرسة، وكذلك عن اتجاهاتهم ومشاعرهم تجاه المحرسة.

وتتيح بيرلز للدول المشاركة اتخاذ ما تراه مناسبًا من قرارات تهدف إلى تحسين تعليم القراءة، وذلك عن طريق تقديم بيانات التحصيل وبيانات الاستبانات التي يتضمنها تقويم "بيرلز"، ومنها: رصد اتجاهات تحصيل القراءة على مستوى النظام التعليمي في سياق دولي، وإبراز أثر السياسات التعليمية الجديدة أو المعدلة، والكشف عن مواطن الضعف لتحسينها، وتحفيز تطوير المناهج، وتحسين العملية التعليمية من خلال البحث وتحليل البيانات، وذلك عن طريق إجراء دراسات إضافية ذات صلة، كالنظر في موضوع العدالة في التعليم، أو إجراء دراسة تقويم مشابهة للطلبة في مراحل دراسية أخرى. ومما يتضمنه تقويم بيرلز تقديم بيانات واسعة تتعلق بالبيئة المنزلية والمدرسية وأثرها في تعلم القراءة.





### مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هم طلبة السنة الرابعة من التعليم النظامي ، كما هو محدد من قبل التصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED). وفي دورة عام 2021 تقرر إن كان متوسط عمر طلبة الصف الرابع الابتدائي أقل من تسع سنوات ونصف، أن ينصرف التقويم إلى طلبة الصف الخامس، وقد حدث ذلك بالفعل في النرويج. ولتطبيق التقويم تُختار عينة من المدارس في كل دولة، ثم تُختار عينة من الطلبة. وللحفاظ على قابلية المقارنة في جميع دورات "بيرلز"، حُدِّدت نقطة منتصف المقياس لبيرلز بناء على نتائج الدورة الأولى المطبقة في عام 2001 التي كان فيها المتوسط الدولي 500 درجة بانحراف معياري قدره 100 درجة، وأصبحت هذه الدرجة هي نقطة منتصف المقياس لبيرلز في جميع الدورات اللاحقة وبانحراف معياري ثابت قدره 100 نقطة.

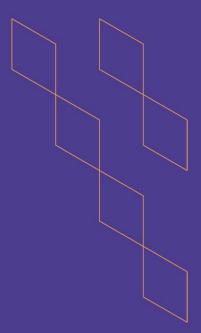
# تطبيق "بيرلز" 2021 في أثناء جائحة كوفيد-19

تأثر إجراء "بيرلز" 2021 بسبب تفشي جائحة "كوفيد-19" (COVID-19) في بداية عام 2020. إذ عانى ما نسبته 47٪ من الطلبة في جميع أنحاء العالم من إغلاق المدارس لأكثر من 8 أسابيع، وقد تأثر لذلك التنفيذ الفعلي لدورة "بيرلز" 2021 تأثراً كبيراً. إذ لم يتمكن من تنفيذ "بيرلز" في الوقت المحدد حسب الخطة الأصلية في نهاية العام الدراسي للصف الرابع (بين أكتوبر ونوفمبر 2020 في نصف الكرة الجنوبي، وبين مارس ويونيو 2021 في نصف الكرة الشمالي) إلا 37 دولة وثلاثة فقط وأربعة أقاليم/مدن، وقد أُجَّلَتْ التنفيذ عشرون دولة – منها المملكة – وأربعة أقاليم/ مدن، منها 14 دولة وثلاثة أقاليم أجلت التنفيذ إلى بداية السنة الدراسية للصف الخامس (بين أغسطس وديسمبر 2021 في نصف الكرة الشمالي)، ومنها ستُّ دولٍ وإقليمٌ واحد أجلوا تنفيذ التقويم عامًا كاملًا (أي بين أغسطس وديسمبر 2021 في نصف الكرة الجنوبي، وبين مارس ويوليو 2022 في نصف الكرة الشمالي).

ونُفِّذت دراسة "بيرلز" 2021 في المملكة في الوقت الذي كان التعليم يُقدَّم عن بعد، إذ كان المعلمون يقدمون الدروس المتزامنة عن طريق الإنترنت، أو القنوات التلفزيونية التعليمية والموارد التعليمية على الشبكة. ولذا فإن طلبة المملكة ربما يكونون قد تأثروا بالتحول إلى التعليم عن بعد في أثناء جائحة كورونا بالطريقة نفسها التي تأثر بها نظراؤهم على المستوى الدولي، لكن ينبغي تفسير النتائج بالنظر إلى توقيت التقويم، فقد تأخر تنفيذه في المملكة حتى أصبح الطلبة أكبر عمرًا، فضلًا عن استفادتهم المحتملة من مناهج الصف الخامس.

ويعادل فارق السن بسبب تأخر التنفيذ في المملكة نصف عام، إذ كان متوسط العمر 9.9 سنوات في دورة 2016، وقد بلغ 10.4 سنوات في دورة 2021. إن هذه الفجوة تساوي متوسط الفرق بين الدول التي شاركت في الدفعة المتأخرة من "بيرلز" 2021. وينبغي مراعاة ذلك عند تقويم الفروق في النتائج التي لوحظت مع مرور الوقت، فقد يُعزى ارتفاع التحصيل إلى تقدم الطلبة في السن وليس إلى تحسن فعلى في مهارات القراءة.





# الفصل الثاني

# التحصيل في القراءة

- مدخل
- متوسط درجات القراءة لطلبة الصف الرابع الابتدائي
- التجاه تحصيل القراءة لطلبة المملكة في دورات بيرلز
- ا متوسط درجات التحصيل في القراءة حسب الجنس
- اتجاه تحصيل طلبة المملكة في دورات بيرلز حسب المعايير الدولية
  - التحصيل وفق أغراض القراءة وعمليات الفهم القرائي





### مدخل

طُوّرت دراسة بيرلز 2021 في ضوء المناهج التعليمية الوطنية للدول المشاركة، لتقدِّم رؤيةً شاملة للمهارات على المستوى الدولي. وتتيح هذه الطريقة الحصول على بيانات موحدة وقابلة للمقارنة بين الدول حول أداء الطلبة في القراءة، مع إتاحة الفرصة لتقويم العوامل التي تؤثر في التحصيل وطرق تحسينها مقارنة بالدول التي تحقق تحصيلًا مماثلًا.

يركز إطار "بيرلز" على دراسة غرضين من أغراض القراءة، وهما االقراءة الأدبية والقراءة لاكتساب المعلومة واستعمالها، ويركز أيضًا على تقويم أربع عمليات للفهم، وهي على النحو التالي:

- التركيز على المعلومات المذكورة صراحة في النص واستخراجها.
  - الاستدلال المباشر.
  - تفسير الأفكار والمعلومات والربط بينها.
    - ا التقويم والنقد.

تدمج هذه العمليات الأربع في مقياسين مركبين آخرين، وهما مقياس استخراج المعلومة والاستدلال المباشر، ومقياس التفسير والربط والتقويم. ولتقديم تصور شامل لمهارات القراءة العامة ، يتكون تقويم "بيرلز" 2021 من 18 نصًا للقراءة، مع الأسئلة المصاحبة التي تُسمى عناصر (items)، التي يمكن تقسيمها لثلاثة مستويات من الصعوبة (سهلة نسبيًا ومتوسطة و صعبة نسبيًا).

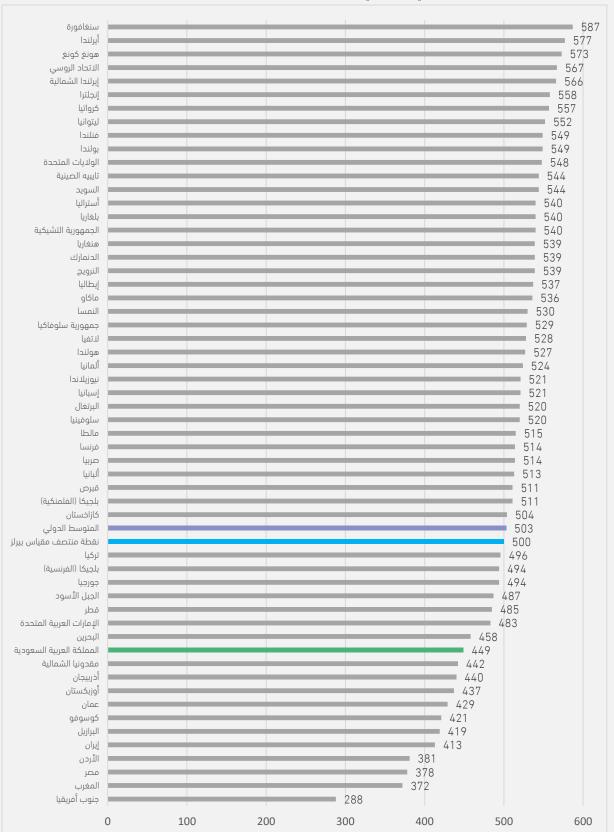
### متوسط درجات القراءة لطلبة الصف الرابع الابتدائي

في الشكل 1-2 عرض لمتوسطات درجات التحصيل في القراءة، وفيه أن نقطة منتصف مقياس "بيرلز" يبلغ 500 درجة، وهو ما يمثل متوسط درجات الدول المشاركة في النسخة الأولى من بيرلز في عام 2001، وفيه أيضًا عرضٌ لمتوسط درجات طلبة المملكة والمتوسط الدولي. وقد حققت معظم الدول متوسط درجات أعلى من المتوسط الدولي، الذي كان أعلى قليلًا من نقطة منتصف مقياس "بيرلز" (مما يشير إلى تحسن في التحصيل في جميع أنحاء العالم مقارنة مع النسخة الأولى من بيرلز). وقد حقق طلبة سنغافورة أعلى الدرجات (587)، يليهم طلبة جمهورية أيرلندا (577)، ثم المنطقة الإدارية الخاصة في هونغ كونغ (573). وفي المقابل، شُجلت أدنى الدرجات في كل من مصر (378) والمغرب (372) وجنوب أفريقيا (288). ويبلغ متوسط درجات طلبة المملكة 449 درجة، وهو دون المتوسط الدولي (503 درجة) بقرابة 54 درجة، أو بحوالي نصف انحراف معياري تقريبًا، وبهذا جاءت المملكة في المرتبة 46 من 57 دولة مشاركة.













وبإجراء مقارنة بين أداء الطلبة من دول مجموعة العشرين المشاركة، يتبين أن عدد دول المجموعة التي شاركت في "بيرلز" لعام 2021 هو 10 دول فقط. يعرض الشكل 2-2 متوسط درجات الطلبة في تلك الدول. وتظهر المقارنة أن أعلى الدول أداء كانت روسيا (567) والولايات المتحدة (548)، أما أدنى النتائج فكانت من قبل الطلبة في البرازيل (419) وجنوب أفريقيا (288). وقد حل ّ ت المملكة في المرتبة الثامنة من بين الدول العشر.

600 567 548 540 537 550 524 514 503 496 500 449 450 419 400 350 288 300 250 200 جنوب أفريقيا البرازيل المملكة تركيا المتوسط فرنسا ألمانيا إيطاليا أستراليا الولايات العربية المتحدة الدولي السعودية

الشكل 2-2: متوسطات درجات التحصيل في القراءة في دول مجموعة العشرين المشاركة في "بيرلز" 2021

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

## اتجاه تحصيل القراءة لطلبة المملكة في دورات "بيرلز"

تتيح مشاركة الدول في أكثر من دورة من دورات "بيرلز" فرصة مقارنة تحصيل طلبتها مع مرور الوقت. ولأن التقويم موحد، فهذا يسمح بتتبع التغير في تحصيل طلبة دولة ما في مُدَدٍ منتظمة. وفي حين أن التغيرات بين الدورات المتتالية قد لا يكون لها نسبيًا معنى يذكر، لأنها قد تكون ناجمة عن أحداث طارئة، فإن الاتجاهات العامة يمكن أن تقدم معلومات بناءة عن تطور النظام التعليمي في دولة معينة.

يعرض الشكل 3-2 متوسط درجات طلبة المملكة في دورات "بيرلز" الثلاث التي شاركت فيها (2011 و2016 و2021). وفيه بلغ متوسطي درجات التحصيل في عامي 2011 و2016 قرابة 430 درجة، وأنه ارتفع في عام 2021 ارتفاعًا ملحوظًا ليصل إلى 449 درجة.







#### الشكل 3-2: اتجاه تحصيل القراءة في المملكة العربية السعودية في دورات "بيرلز"

#### المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2011، 2016، و 2021

### متوسط درجات التحصيل في القراءة حسب الجنس

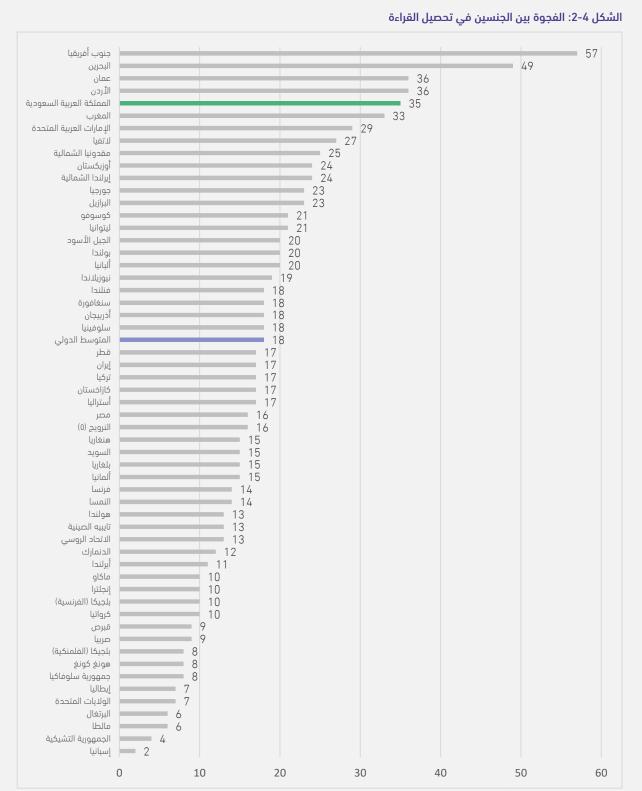
إن دراسة الاختلافات في التحصيل بين الجنسين يمكن أن تؤدي إلى اكتشاف عوامل مهمة مؤثرة في العملية التعليمية، ويمكن إجراء هذه المقارنة على الصعيد الدولي وعلى الصعيد الوطني من خلال النظر في تحصيل الطلاب والطالبات، وبتتبع الاختلافات في التحصيل بين الجنسين على مر السنوات. يوضح الشكل 4-2 الفجوة بين الجنسين في بيرلز 2021 وهي تمثل الفرق بين درجات الطالبات والطلاب، وفيه تفوقت الطالبات على الطلاب في جميع الدول المشاركة، ويظهر الشكل اختلاف حجم الفجوة بين الجنسين اختلافًا كبيرًا بين الدول،

كانت أكبر فجوة بين الجنسين في جنوب أفريقيا (57 درجة)، وهي تعادل أكثر من نصف انحراف معياري لمقياس بيرلز، في حين كانت أصغر فجوة بين الجنسين في إسبانيا (درجتان فقط). وتظهر البيانات أن المملكة كانت خامس الدول في أعلى الفجوات في التحصيل بين الجنسين (35 درجة)، إذ تبلغ الفجوة فيها ما يقرب من ضعف الفجوة في المتوسط الدولي (18 درجة). نخلص من هذا إلى أن الفجوة بين الطلاب والطالبات في المملكة كبيرة وذات دلالة إحصائية، وهي أكبر مما كانت عليه في معظم الدول المشاركة.







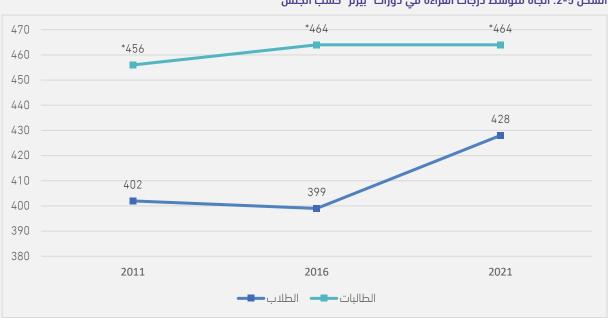


المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 5-2 اتجاه متوسط درجات طلاب وطالبات المملكة في دورات "بيرلز"، وفيه تفوقت الطالبات تفوقًا ملحوظًا ومستمرًا على الطلاب، وتجدر الإشارة إلى أن متوسط درجات الطلاب قد تحسن تحسنًا واضحًا بين دورات "بيرلز" في العامين 2016 و2021. أما الطالبات في المملكة فقد ظل متوسط درجاتهن متقاربًا مع مرور الوقت. ويدل ذلك على أن الفجوة بين الجنسين في المملكة تقل في الغالب بسبب التحسن في تحصيل الطلاب.







#### الشكل 5-2: اتجاه متوسط درجات القراءة في دورات "بيرلز" حسب الجنس

# اتجاه تحصيل طلبة المملكة في دورات بيرلز حسب المعايير الدولية

يتضمن إطار "بيرلز" تعريفًا للمعايير الدولية للتحصيل التي يُصنّف وفقًا لها مستوى أداء الطلبة بناءً على نتائجهم في التقويم العام، وهذه المعايير الدولية الأربعة هي: المعيار الدولي المنخفض (400 درجة)، المعيار الدولي المتوسط (475 درجة)، المعيار الدولي المرتفع (550 درجة). يوضح الجدول 1-2 وصفًا لما يحققه الطالب في كل معيار عند قراءته للنصوص الأدبية والمعلوماتية.

الجدول 1-2: المعايير الدولية في "بيرلز" لعام 2021

النصوص المعلوماتية		النصوص الأدبية		المعيار الدولي
تحديد موقع المعلومات المذكورة صراحة، واستخراجها، وإعادة ذكرها. إجراء استنتاجات يسيرة مباشرة لتفسير النتائج.	:	تحديد موقع المعلومات والأحداث والأفكار في النص المذكورة صراحة واستخراجها وإعادة ذكرها. إجراء استنتاجات يسيرة مباشرة حول		المعيار الدولي المنخفض
		ء . ر		
تحديد المعلومات المذكورة صراحة في النصوص المختلفة والتعرف عليها وإعادة ذكرها.		تحديد الأحداث والوقائع والمشاعر المذكورة صراحة والتعرف عليها وإعادة ذكرها.		المعيار الدولي المتوسط
إجراء استنتاجات مباشرة فيما يخص المقارنات والتوصيفات والتفسيرات.	1	إجراء استنتاجات مباشرة حول الأحداث وأفعال الشخصيات.	1	
التفسير والربط وتوظيفهما لذكر معلومات عن أبرز الأفكار وتفسير االأفعال ولأحداث والنتائج.		تفسير الأسباب المتعلقة بمشاعر الشخصيات أو أفعالهم، وذكر الأدلة على ذلك		
تحديد المعلومات المهمة والتعرف عليها في النصوص باستخدام مجموعة متنوعة من	1	تحديد الأحداث المهمة والتفاصيل التي يشتمل عليها النص.		المعيار الدولي المرتفع
السمات مثل الرسومات البيانية والأشكال		إجراء استنتاجات فيما يخص العلاقات	4.0	
التوضيحية.		بين النوايا، والأفعال، والأحداث،		
إجراء استنتاجات لتقديم مقارنات، وتوصيفات،	•	والمشاعر.		
وإيضاحات، وتوقعات، واختيار موقع إلكتروني ذي صلة.		تفسير أحداث القصة وربطها لإعطاء أسباب عن أفعال الشخصية ومشاعرها.	•	



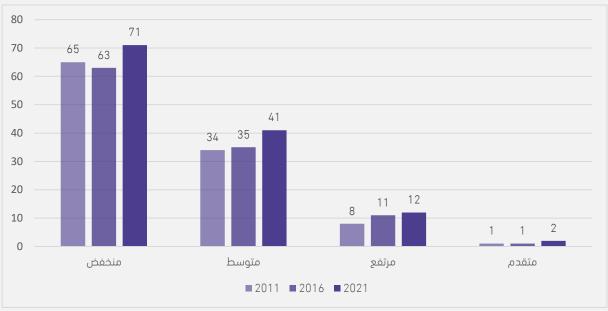


النصوص المعلوماتية	النصوص الأدبية	المعيار الدولي
تفسير المعلومات النصية والمرئية وربطها في النصوص وصفحات الشبكة لربط الأفكار، وسلسة الأحداث، وتقديم الإيضاحات. تقييم المحتوى لاتخاذ موقف وتبريره، ووصف كيف يمكن للشروحات، والرسوم البيانية، والصور، والخرائط إيصال المحتوى ودعمه، ومعرفة دور اختيار الكلمات في إيصال وجهة نظر الكاتب.	معرفة معاني بعض النصوص البلاغية (مثل :التعبير المجازي والصور البلاغية).	•
إجراء استنتاجات عن معلومات معقدة في صفحات ويب مختلفة وأجزاء متفرقة من النص؛ لتحديد المعلومات ذات الصلة، ووضعها في قائمة، واستخدام الأدلة في النص لدعم الأفكار. تفسير أجزاء متعددة من معلومات مختلفة في النص وصفحات الويب والربط بينها لتقديم نظرة عامة عن الأفكار في النص وتقديم المقارنات والشروحات. تقييم العناصر النصية، والمرئية، والتفاعلية لتوضيح الغرض منها، وتحديد وجهة نظر الكاتب وتقديم الأدلة الداعمة.	تفسير أحداث القصة وأفعال شخصياتها وربطها لذكر الأسباب، والدوافع، والمشاعر، وتطور الشخصيات. تقييم التأثير المقصود للغة التي استخدمها الكاتب، وأسلوبه، واختياراته في السرد.	المعيار الدولي المتقدم

يوضح الشكل 6-2 نسب طلبة المملكة في الدورات التي شاركت المملكة فيها حسب كل معيار من المعايير الدولية. وفيه بلغت نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض 71%، وهم الذين يوصفون بأنهم يمتلكون –على الأقل- المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة، بزيادة قدرها ثمان نقاط مئوية عن نسبتهم في دورة 2016م من بيرلز (وست نقاط مقارنة بدورة 2011). أما نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المتوسط فقد بلغت 41%، بزيادة بلغت ست نقاط مئوية عن عام 2016 (وسبع نقاط مقارنة بعام 2011). وقد حقق 12٪ من الطلبة المعيار الدولي المرتفع، بزيادة قدرها نقطة مئوية واحدة مقارنة بعام 2016 (وأربع نقاط مقارنة بعام 2011). وأخيرًا، فإن نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المتقدم هي 2%، وهم من يمتلكون أعلى المهارات في القراءة، بزيادة قدرها نقطة مئوية واحدة عن كل من دورة من دورتي "بيرلز" لعامي 2016 و2011.







الشكل 6-2: نسب الطلبة الذين وصلوا إلى المعايير الدولية في المملكة العربية السعودية

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز2011، 2016، و2021

وتظهر النتائج تحسنًا في السنوات الأخيرة في مهارات الطلبة بالمملكة، إذ ارتفعت في "بيرلز" 2021 نسبة طلبة المملكة في جميع المعايير الدولية للاتقان مقارنة بدورتي "بيرلز" لعام 2016 وعام 2011. ويشير ارتفاع نسبة الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار الدولي المنخفض أو اجتازوه إلى ازدياد نسبة من يمتلكون –على الأقل- المعرفة والمهارات الأساسية في القراءة.

## التحصيل وفق أغراض القراءة وعمليات الفهم القرائي

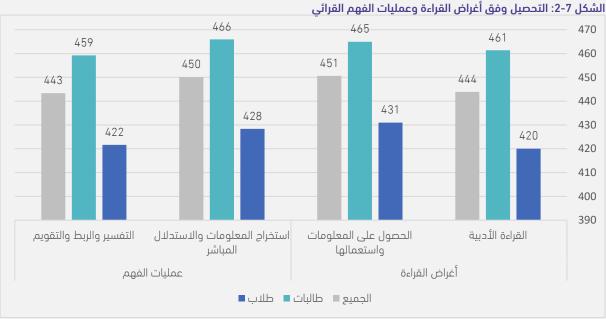
ينقسم إطار "بيرلز" 2021 إلى قسمين رئيسين، يمثل كل واحدٍ منهما غرضًا من أغراض القراءة، وهما القراءة الأدبية والقراءة للحصول على المعلومات واستعمالها. ونظر إلى أن متوسط القراءة قد حسب –لبناء النتيجة النهائية- بمعزل عن اختلاف الغرض منها، وأن أداء طلبة كل دولة في القراءة ربما اختلف تبعًا لاختلاف هذا الغرض، فإنه ينبغي النظر في درجات الطلبة في كل غرض على حدة، فمن شأن هذا أن يتيح إجراء مقارنة تكشف عن نقاط القوة والضعف في كل غرض من غرضي القراءة المذكورين. وقد كان متوسط تحصيل طلبة المملكة العام في القراءة هو 449 درجة، أما في غرض القراءة الأدبية فبلغ متوسط درجاتهم 444 درجة، بغارق ذي دلالة إحصائية عن الدرجة الإجمالية، في حين أن الدرجة في غرض الحصول على المعلومات واستخدامها هي 451 درجة، بغارق ليس ذا دلالة إحصائية عن الدرجة الإجمالية. وتضع هذه الدرجات المملكة في المرتبة السابعة في القائمة المبنية على حجم الفجوة بين غرضي القراءة، في الدول التي يحقق فيها الطلبة مستوى أقل في القراءة الأدبية.

ومن الممكن إجراء مزيد من المقارنة بين أداء الطلبة في كل عملية من عمليات الفهم القرائي تشمل غرضي القراءة. ولأجل ذلك دُمِجَت كل عمليتين من عمليات الفهم القرائي في مقياس مركّب، فدُمِج "التركيز على المعلومات المذكورة صراحة في النص واستخراجها" و"الاستدلال المباشر" في "استخراج المعلومة والاستدلال المباشر"، ودُمِجَ "تفسير الأفكار والمعلومات والربط بينها" و"التقويم والنقد" في "التفسير والربط والتقويم". ولكل مقياس من المقياسين المركبين الوزن نفسه في النتيجة النهائية. في المملكة كان متوسط الدرجات في " استخراج المعلومة والاستدلال المباشر "





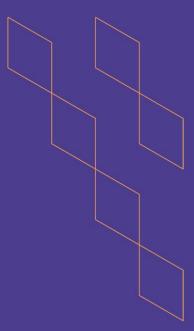
يساوي 450 درجة (الفارق عن الدرجة الإجمالية ليس ذا دلالة إحصائية)، في حين كان متوسط الدرجات في "التفسير والربط والتقويم" يساوي 443 درجة (الفارق عن الدرجة الإجمالية ذو دلالة إحصائية). تضع هذه الدرجات المملكة في المرتبة الثامنة في قائمة سعة الفجوة بين مقياسي عمليات الفهم القرائي، من بين الدول التي كان تحصيل الطلبة فيها أفضل في "التفسير والربط والتقويم" (الشكل 7-2).



المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

بوجه عام، تشير هذه النتائج إلى أن أداء الطلبة في المملكة متقارب في غرضي القراءة، حتى وإن كانت إحدى الفجوات بين درجة أحد غرضي القراءة وبين متوسط طلبة المملكة في القراءة ذات دلالة إحصائية، فهي مع ذلك ليست كبيرة الحجم. كما أن الفجوة بين مقياسي عمليات الفهم القرائي ليست كبيرة في الحجم، إن كانت إحداها مختلفة بفارق كبير عن متوسط الدرجة الإجمالية للقراءة. ولذا، تشير هذه النتائج إلى أن التدخلات لتحسين أداء القراءة للطلبة يجب أن تدعم جميع جوانب مهارات القراءة بالتساوي.





# الفصل الثالث

# البيئة المنزلية

- مدخل ا
- الحالة الاقتصادية الاجتماعية
- أنشطة التعليم المبكر والاستعداد للتعليم المدرسي
  - محبة أولياء الأمور للقراءة





### مدخل

تتضمن استبانات "بيرلز" أسئلة تتعلق بالدعم الذي يتلقاه الطلبة في المنزل. يجاب عنها من قبل الطلبة أنفسهم وأولياء أمورهم، الأمر الذي يقدم صورة أشمل لمقدار الدعم الذي يتلقاه الطلبة خارج المدرسة من أدوات التعلم وأنشطته.

### الحالة الاقتصادية الاجتماعية

يستند تقدير الحالة الاجتماعية الاقتصادية للطلبة على التقارير التي يقدمها آباؤهم عن الموارد المتاحة في المنزل، إضافة إلى معلومات عن تعليمهم ومهنتهم. ويُصنَّف الطلبة في ثلاث فئات مختلفة مبنية على الحالة الاجتماعية الاقتصادية اعتمادًا على أربعة مؤشرات، هي:

- عدد الكتب في المنزل
- عدد كتب الأطفال في المنزل
- المستوى التعليمي الأعلى للوالدين
- المستوى المهنى الأعلى الوالدين.

حدد بيرلز ثلاثة مستويات للحالة الاجتماعية الاقتصادية، على النحو التالى:

- الحالة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة: هي التي يتحقق فيها ثلاثة شروط، تمتلك أسرة الطالب 25 كتابًا أو أقل من الكتب العامة أو من كتب الأطفال في المنزل، ولم يتلق أي من الوالدين تعليمًا أعلى من التعليم الثانوى، ولم يسبق لأحدهما العمل في وظيفة عامة أو شبه تخصصية.
- الحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة: هي التي يتحقق فيها ثلاثة شروط، تمتلك أسرة الطالب ما لا يقل عن 26 كتابًا عامًا أو كتابًا للأطفال، ويحمل أحد الوالدين على الأقل شهادة جامعية، ويملك أحد الوالدين على الأقل وظيفة مهنية.
  - الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة: الطلبة الذين لا يُصنَّفون في أي من الفئتين الموضحتين سابقًا.

يعرض الجدول 1-3 نسبة الطلبة في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وعلى المستوى الدولي، ومتوسط التحصيل المرتبط بها في القراءة. وفيه أن 30٪ من الطلبة في المملكة من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة، وهذه النسبة أعلى مما يقابلها في المتوسط الدولي (22٪). أما الطلبة من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة في المملكة (62٪) فقد كانت نسبتهم أعلى بكثير مما يقابلهم على المتوسط الدولي (48٪). وكانت نسبة الطلبة من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة في المملكة أقل بكثير (8٪) مقارنة بالمتوسط الدولي (30٪). وتظهر البيانات اختلافًا في التحصيل بين الطلبة في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، ففي المملكة تبلغ الفجوة بين الطلبة ذوي الحالة المتوسطة 25 درجة، في حين تبلغ الفجوة بين الطلبة ذوي الحالة المتوسطة 29 درجة. وتشير البيانات إلى وجود اتجاه مماثل واضح في المتوسط الدولي، كما كان تحصيل الطلبة في جميع الفئات أعلى بكثير من أقرانهم في المملكة. وفي هذا إشارة إلى أنه مع الارتباط الوثيق للحالة الاجتماعية الاقتصادية - دون المتوسط الدولي.





الجدول 1-3: التحصيل حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للمنزل

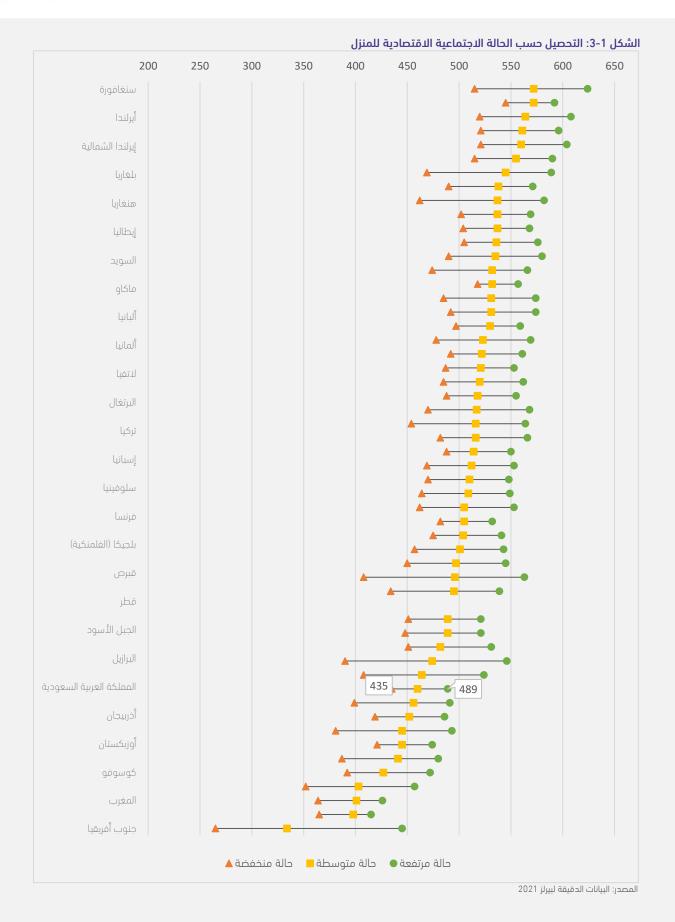
ط الدولي	المتوسد	بية السعودية	المملكة العر	الفئة
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	מטו
457	%22	435	%30	حالة منخفضة
501	%48	460	%62	حالة متوسطة
543	%30	489	%8	حالة مرتفعة

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يعرض الشكل 1-3 تحصيل الطلبة حسب فئات الحالة الاجتماعية الاقتصادية (مرتبة حسب متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلبة خوو الحالة المتوسطة). وفيه حقق الطلبة في سنغافورة أعلى متوسط درجات، يليها المنطقة الإدارية الخاصة في هونغ كونغ، وأيرلندا، في حين كانت أدنى المستويات في المغرب ومصر وجنوب أفريقيا. وقد حلت المملكة في المرتبة 43 من 53 دولة وإقليماً مشاركاً (يختلف عدد المشاركين عن المجموع، إذ لم يشارك طلبة بعض الدول في بعض الاستبانات). وتجدر الإشارة إلى أن الفجوة في المملكة بين الطلبة ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة أقل مما هي عليه في الدول الأخرى التي حققت نتائج مقاربة، وينطبق الشيء نفسه على الفجوة بين الطلبة ذوي الحالة المتوسطة والطلبة ذوي الحالة المنخفضة. قد يشير هذا إلى أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة ذات دلالة أقل في المملكة مما هي عليه في الدول الأخرى، مع أنها عادةً توثر تأثيرًا ظاهرًا في التحصيل التعليمي.









## أنشطة التعليم المبكر والاستعداد للتعليم المدرسي

تسهم أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة في تطوير مهارات الأطفال قبل انخراطهم في التعليم الرسمي. من أجل قياس مستوى تأثير أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة في التحصيل في القراءة، قُسَّم الطلبة في فئات بنيت على تكرار مشاركة أولياء أمورهم في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة (الشكل 2-3).

الشكل 2-2: أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة قبل المحرسة الابتدائية

قبل بداية طفلك للمرحلة الابتدائية، كم كنت تقوم أنت أو شخص آخر في المنزل بالأنشطة التالية معه أو معها؟

قم بتحديد دائرة واحدة لكل سطر.

| فالباً | مطلقاً أو تقريباً | مطلقاً الخروف الأبجدية | مطلقاً أو تقريباً | مطلقاً أو الكلمات ---- | مطلقاً الخروف أو الكلمات --- | مطلقاً المطلقاً | مطلقاً أو الكلمات --- | مطلقاً المطلقاً | مطلقاً أو الكلمات --- | مطلقاً المطلقاً المطلقاً | مطلقاً المطلقاً المطلقاً المطلقاً | مطلقاً المطلقاً المط

 $https://timss and pirls.bc.edu/pirls 2016/international-results/pirls/home-environment-support/early-literacy-activities/\ : literacy-activities/\ :$ 

بناءً على إجاباتهم، قُسَّم الطلبة في الفئات التالية:

- غالبًا: وهم الطلبة الذين أشركهم آباؤهم "غالبًا" في خمسة أنشطة على الأقل من الأنشطة الواردة في الاستبانة، و"أحيانًا" في الأنشطة الأربعة الأخرى.
- مطلقاً أو تقريباً مطلقاً: وهم الطلبة الذين لم يشركهم آباؤهم "مطلقاً أو تقريباً مطلقاً" في خمسة على الأقل من الأنشطة الواردة في الاستبانة، و"أحيانًا" في الأنشطة الأربعة الأخرى.
  - **أحيانًا:** جميع الطلبة الذين لا يقعون في أي من الفئتين السابقتين.

يعرض الجدول 2-3 نسبة الطلبة في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع متوسط درجات التحصيل في القراءة لكل فئة. في المملكة لم يشارك 3٪ من الطلبة "مطلقاً أو تقريباً مطلقاً في مثل هذه الأنشطة، وهي نسبة وهي النسبة المقابلة لها في المتوسط الدولي (3٪). وقد كان 58٪ من الطلبة يشاركون "أحيانًا"، وهي نسبة مقاربة للمتوسط الدولي (55٪). وقد بلغت نسبة الطلبة في المملكة الذين يشاركون "غالبًا" 39٪، يقابلها على





المستوى الدولي 42٪. وتظهر البيانات أن تحصيل طلبة المملكة الذين لم يشاركوا "مطلقًا أو تقريبًا مطلقًا" كان أعلى من من تحصيل الخين شاركوا "أحيانًا" بفارق بلغ 14 درجة، في المقابل كان تحصيل الطلبة الذين شاركوا "أحيانًا" بفارق قدره 15 درجة. إن هذا يشير إلى أن الارتباط بين أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة وبين التحصيل في القراءة لم يكن واضحًا لدى طلبة المملكة.

وتظهر البيانات ارتباطًا أكثر وضوحًا في المتوسط الدولي، إذ يزيد تحصيل الطلبة الذين شاركوا "أحيانًا" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة بمقدار 77 درجة عن تحصيل الطلبة الذين لم يشاركوا "مطلقًا أو تقريبًا مطلقًا". كانت الفجوة في تحصيل الطلبة الذين شاركوا "أحيانًا" تصل إلى 23 درجة. إن هذه المقارنات تشير إلى أن أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة، وإن كانت ترتبط ارتباطًا كبيرًا بالتحصيل على مستوى المتوسط الدولي، إلا أن هذا لا يَصدُقُ على بيانات الطلبة في المملكة، إذ لا يمكن تفسير انخفاض التحصيل بنقص أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة.

الجدول 2-3: التحصيل حسب ممارسة أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة قبل المرحلة الابتدائية

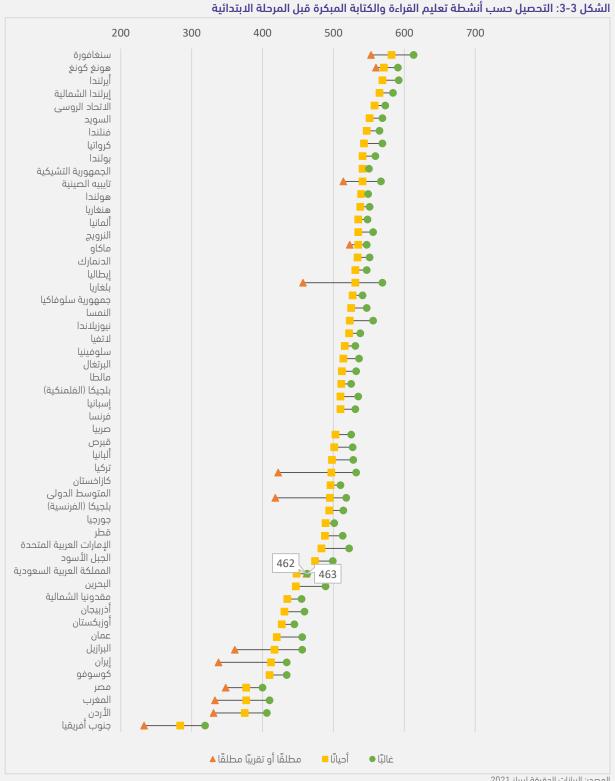
ط الدولي	المتوسد	ربية السعودية	المملكة العر	الفئة
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	القان
418	%3	462	%3	مطلقًا أو تقريبًا مطلقًا
495	%55	448	%58	أحيانا
518	%42	463	%39	لباًاذ

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يعرض الشكل 3-3 تحصيل الطلبة مصنفًا حسب فئات تكرار أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة (مرتبة حسب متوسط الحرجات التي حصل عليها الطلبة الذين شاركوا أحيانًا). وفيه حلت المملكة في المرتبة 41 من بين 53 دولة وإقليمًا مشاركًا (يختلف عدد المشاركين عن المجموع، إذ لم يشارك طلبة بعض الدول في بعض الاستبانات). تجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن الفجوة في المملكة بين الطلبة الذين شاركوا "غالبًا" في أنشطة القراءة والكتابة المبكرة والذين شاركوا فيها "أحيانًا" أصغر بكثير مما هي عليه في الدول الأخرى، وكذلك الفجوة بين الطلبة الذين شاركوا في هذا النوع من الأنشطة "أحيانًا" والذين لم يشاركوا فيها "مطلقًا أو تقريبًا مطلقًا". قد يشير هذا إلى أن ارتباط أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة بالتحصيل أقل في المملكة منه في الدول الأخرى. بوجه عام، تظهر المقارنة فجوةً أكبر في التحصيل بين الطلبة الذين لم يشاركوا "مطلقًا أو تقريبًا مطلقًا" والذين شاركوا "أحيانًا" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة، مقارنة بلغجوة بين الطلبة الذين شاركوا "أحيانًا" و"غالبًا".







. المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

بالإضافة إلى ذلك، تحتوي استبانات "بيرلز" على أسئلة لأولياء الأمور عن مستوى مهارة أطفالهم في بعض مهام تعلم القراءة والكتابة المبكرة في بداية المرحلة الابتدائية. وتشمل هذه المهام التعرف على معظم الحروف الأبجدية، وقراءة بعض الكلمات، وقراءة الجمل، وقراءة قصة، وكتابة الحروف الأبجدية، وكتابة كلمات أخرى غير اسم الطالب. وبناءً على





الإجابات (التي تشمل " ليس جيد على الإطلاق" و " ليس جيد" و "جيد إلى حد ما" و "جيد جدًا ") صُنَّف الطلبة في ثلاث فئات، وهي: "ليس جيد" و"جيد إلى حد ما" و"جيد جدًا".

يعرض الجدول 3-3 نسب الطلبة في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وعلى المستوى الدولي، مع ربطها بمتوسط التحصيل لها في القراءة. ويتضح أن 18% من الطلبة في المملكة مصنفون في فئة الأداء "ليس جيد" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة حسب إجابات أولياء أمورهم، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الدولي (34٪). على خلاف ذلك، كانت نسبة المصنفين من طلبة المملكة في فئة الأداء "جيد إلى حد ما" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة في فئة الأداء "جيد إلى حد ما" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة في المملكة (48٪) أعلى من أقرانهم في المتوسط فئة الأداء "جيداً جدًا" في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة في المملكة (48٪) أعلى من أقرانهم في المتوسط الدولي (35٪). وينبغي الإشارة إلى من أقرانهم في المتوسط الدولي (31٪). وتظهر البيانات أن الفجوة بين تحصيلهم في فئة "جيد جدًا" وفئة "جيد إلى حد ما" بلغت 15 درجة. وهذا يشير إلى أن درجة التمكن من أنشطة القراءة والكتابة المبكرة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتحصيل. وتُظهر البيانات اتجاهًا مماثلًا على المستوى الدولي، إلا أن الفجوة بين فئات الطلبة فيه كانت أكثر اتساعًا. إذ تصل الفجوة بين تحصيل الطلبة في فئة "جيد إلى حد ما" تصل إلى ما" وفئة "ليس جيدًا" إلى 22 درجة، في حين أن الفجوة بين الطلبة في فئة "جيد جدًا" وفئة "جيد جدًا" وفئة "جيد إلى حد ما" تصل إلى

الجدول 3-3: التحصيل حسب مستوى مهارة الطلبة في القراءة والكتابة المبكرة عند بدء المرحلة الابتدائية

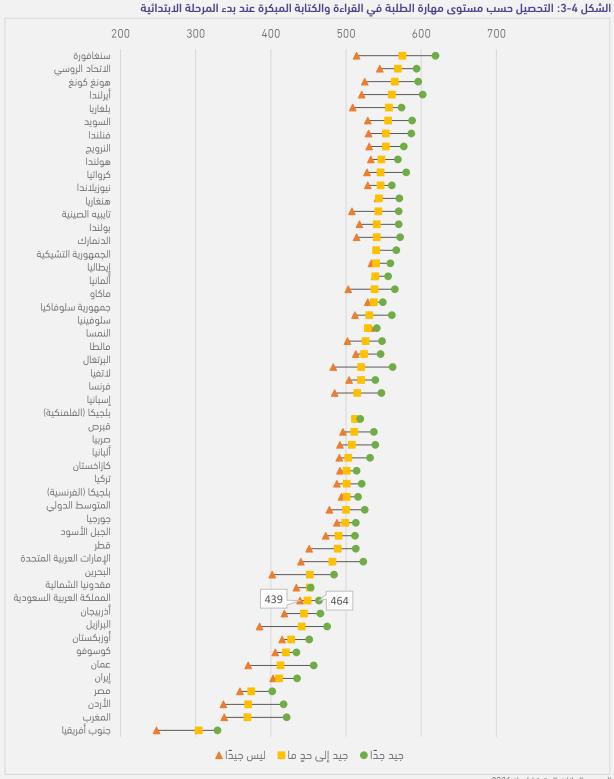
£ الدولي	المتوسد	بية السعودية	المملكة العر	26.11
متوسط الدرجات	نسبة الطلاب	متوسط الدرجات	نسبة الطلاب	الفئة
478	%34	439	%18	ليس جيدًا
500	%35	449	%34	جید إلى حد ما
525	%31	464	%48	جيد جدًا

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يعرض الشكل 4-3 تحصيل الطلبة مصنفًا وفق مستوى المهارة في أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة (مرتبة حسب متوسط الدرجة في فئة "جيد إلى حد ما"). وفيه حلت المملكة في المرتبة 42 من بين 52 دولة وإقليمًا مشاركًا (يختلف عدد المشاركين عن المجموع، إذ لم يشارك طلبة بعض الدول في بعض الاستبانات). مع الإشارة إلى أن الفجوة بين أداء طلبة المملكة أصغر بفارق قليل مما يقابلها في الدول التي حققت متوسط أداء مقاربًا لها، على أن الفرق ليس كبيرًا.







المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

## محبة أولياء الأمور للقراءة

إضافة إلى أنشطة تعليم القراءة والكتابة المبكرة، يجدر أيضًا دراسة مدى استمتاع أولياء أمور الطلبة بالقراءة، نظرًا إلى أن هذا قد يؤثر في اتجاهات الطلبة نحو القراءة، وفي تحصيلهم التعليمي بعد ذلك. يعرض الجدول 4-3 نسبة الطلبة





المصنفين في كل فئة من فئات محبة القراءة بناءً على الإجابات التي قدمها أولياء أمورهم في الاستبانات، وذلك في المملكة وعلى المستوى الدولى، مع ربط نتائج الاستبانة بمتوسط درجات التحصيل في القراءة.

في المملكة بلغت نسبة الطلبة الذين لا يحب أولياء أمورهم القراءة 15٪، وهي نسبة مقاربة لما يقابلها على المستوى الدولي (17٪). ويستمتع بالقراءة إلى حد ما نسبته 62٪ من أولياء أمور الطلبة، وهذه النسبة أعلى مما يقابلها على المستوى الدولي بقرابة 10 نقاط مئوية. وقد أفاد أولياء أمور 23% من الطلبة في المملكة بأنهم يحبون القراءة، الله كبير، في حين أن هذه النسبة في المتوسط الدولي تساوي 31%. وبربط هذه النتائج بالتحصيل في القراءة، تشير بيانات طلبة المملكة إلى أن الفجوة بين الطلبة الذين يحب أولياء أمورهم القراءة إلى حد ما بلغت 18 درجة (يقابلها في المتوسط الدولي 28 درجة)، كما تظهر البيانات أن الفجوة بين الطلبة الذين يحب أولياء أمورهم القراءة تساوي 3 درجات (يقابلها في المتوسط الدولي 19 درجة). وتظهر البيانات أن التحصيل في القراءة في جميع فئات محبة القراءة المذكورة على المستوى الدولي 19 درجة). وتظهر البيانات أن التحصيل في القراءة في جميع فئات محبة القراءة المذكورة على المستوى الدولي أعلى مما هو عليه في المملكة.

الجدول 4-3: التحصيل حسب درجة محبة أولياء الأمور للقراءة

ط الدولي	المتوسد	بية السعودية	المملكة العر	"S. II
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
479	%17	448	%15	لا أحب القراءة
498	%52	451	%62	أحب القراءة إلى حد ما
526	%31	469	%23	أحب القراءة إلى حد كبير

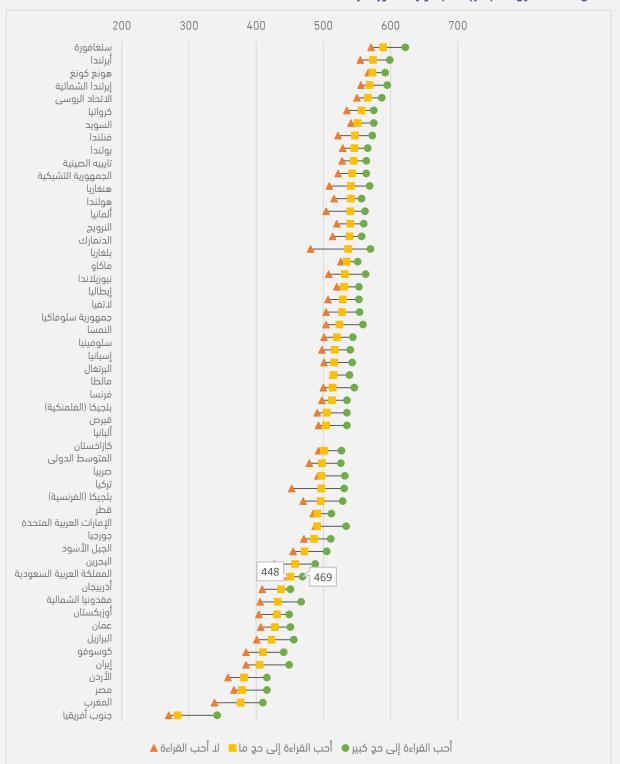
المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 5-3 تحصيل الطلبة مصنفًا وفقًا لدرجة محبة أولياء أمورهم للقراءة (تصنف الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين يحب أولياء أمورهم القراءة إلى حد ما). وفيه حلت المملكة في المرتبة 42 من بين 53 دولة وإقليمًا مشاركًا (يختلف عدد المشاركين عن المجموع، إذ لم يشارك طلبة بعض الدول في بعض الاستبانات). تجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن الفجوة في المملكة بين تحصيل الطلبة الذين يحب أولياء أمورهم القراءة بدرجات متفاوتة أصغر مما يقابلها في الدول التي حققت تحصيلًا مقاربًا. يتضح ذلك تحديدًا في الفجوة بين أداء الطلبة الذين لا يحب أولياء أمورهم القراءة والذين يحبونها إلى حد ما.



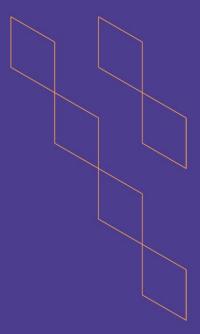






المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021





# الفصل الرابع

# تركيبة المدرسة ومواردها وبيئتها

- مدخل
- الحالة الاجتماعية الاقتصادية للنسبة الغالبة من طلبة المدرسة
- نسبة الطلبة الذين لديهم قدرٌ من مهارات القراءة والكتابة عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية
  - التحصيل وتأثره بنقص الموارد المدرسية
    - اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمى
      - الانضباط المدرسي





#### مدخل

يتضمن إطار "بيرلز" أسئلة تتيح تصنيف المدارس والطلبة حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية ومستوى معيشتهم. هذا القسم مخصص لتحليل المتغيرات ذات الصلة بهذا الشأن وكيفية تأثيرها في تحصيل الطلبة في القراءة.

## الحالة الاجتماعية الاقتصادية للنسبة الغالبة من طلبة المدرسة

يُمكِن تقسيم المدارس حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للطلبة الذين يدرسون فيها. يتيح هذا التحليل معرفة فئات طلبة المدرسة المبنية على القدرة الاقتصادية، وفهم ما إذا كان تحصيلهم يتأثر بالفوارق في ذلك. ومن أجل تقويم تأثير الحالة الاجتماعية الاقتصادية في التحصيل التعليمي في القراءة، قُسِّمَت المدارس في فئات حسب مستويات طلبتها بناءً على إجابات مديري المدارس على الاستبانات، وهذه الفئات هي:

- مدارس معظم طلبتها من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية الجيدة: المدارس التي يكون أكثر من 25% من طلبتها
   من أسر ذات حالة اجتماعية اقتصادية جيدة، ولا تتجاوز نسبة الطلبة ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية غير الجيدة
   فيها 25%.
- مدارس معظم طلبتها من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية غير الجيدة: المدارس التي يكون أكثر من 25٪ من طلبتها من أسر ذات حالة اجتماعية اقتصادية غير جيدة، ولا تتجاوز نسبة الطلبة ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية الجيدة فيها 25٪.
- مدارس معظم طلبتها من ذوي الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة: جميع طلبة المدارس التي لا تطابق وصف الفئتين السابقتين.

يعرض الجدول 1-4 نسب الطلبة في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل التعليمي في القراءة. ومما فيه أن 18٪ من طلبة المملكة يدرسون في مدارس مصنفة في فئة "الحالة الاجتماعية الاقتصادية عير الجيدة"، يقابل ذلك في المتوسط الدولي 25٪. وفيه كذلك أن 25٪ من طلبة المملكة يدرسون في مدارس مصنفة في فئة "الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة"، يقابلهم 32٪ في المتوسط الدولي. ويظهر الجدول أيضًا أن 57% من طلبة المملكة –وهي النسبة الأكبر- يدرسون في مدارس مصنفة في فئة "الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة الدولي ما نسبته 43٪. ومع هذا فإن أثر الحالة الاجتماعية الاقتصادية المدارس لا يظهر بوضوح في تحصيل معظم طلبة المملكة كما هو مفترض مقارنة بالمتوسط الدولي، ففي المتوسطة متوسط تحصيلًا أقل بمقدار تسع درجات من طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة وهذا مغاير لما عليه الحال في المتوسط الدولي، ففيه يتفوق طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة المتوسطة بفارق قدره 23 درجة عن طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة. والمتوسطة بفارق قدره 23 درجة عن طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة. وبوجه عام، فإن تحصيل طلبة المدارس المصلكة في القراءة نقطة عن تحصيل طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة. وبوجه عام، فإن تحصيل طلبة المدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة. وبوجه عام، فإن تحصيل طلبة المدارس.





الجدول 1-4: التحصيل حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية للنسبة الغالبة من طلبة المدرسة

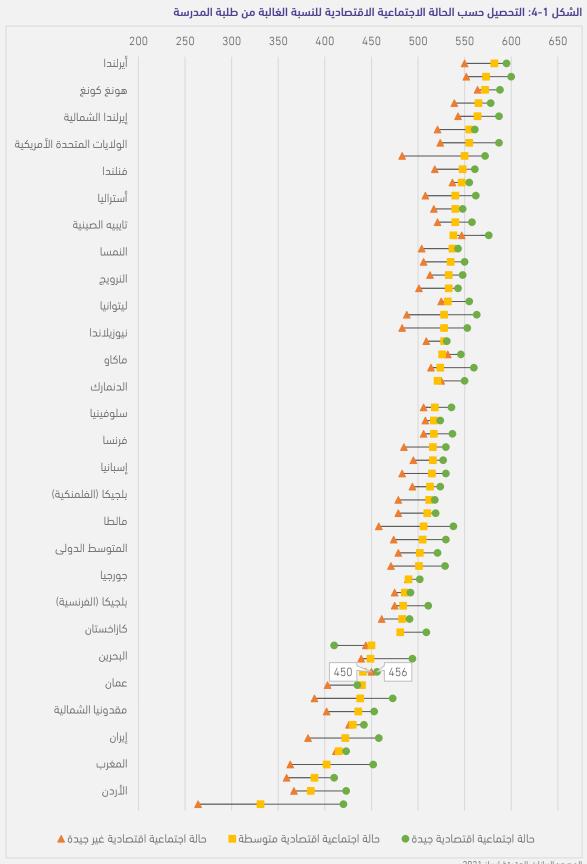
ط الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
479	%25	450	%18	حالة اجتماعية اقتصادية غير جيدة
502	%32	441	%25	حالة اجتماعية اقتصادية متوسطة
521	%43	456	%57	حالة اجتماعية اقتصادية جيدة

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

في الشكل 1-4 عرضٌ لتحصيل الطلبة حسب فئة الحالة الاجتماعية الاقتصادية للمدرسة التي يلتحقون بها (تُصنَّفُ الدول وفقًا لتحصيل طلبة المدراس المصنفة في فئة الحالة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة). وفيه حققت أيرلندا وسنغافورة والمنطقة الإدارية الخاصة في هونغ كونغ أعلى متوسطات درجات التحصيل، في حين حققت مصر والأردن وجنوب أفريقيا أدنى متوسطات الدرجات. وحلت المملكة في المرتبة 46 من بين 56 دولة وإقليمًا مشاركًا (باستثناء دولة واحدة بياناتها ناقصة). وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن الفجوة بين تحصيل الطلبة الملتحقين بالمدارس المصنفة في فئة الحالة الجيدة وفئة الحالة غير الجيدة في المملكة أقل منها في الدول الأخرى. ويمكن أن يشير ذلك إلى أن تأثير الحالة الاجتماعية الاقتصادية في التحصيل أقل في المملكة منه في الدول الأخرى.









## نسبة الطلبة الذين لديهم قدرٌ من مهارات القراءة والكتابة عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية

وتشمل استبانات مديري المدارس استفسارًا عن النسبة المئوية للطلبة الذين كانت لديهم قدرٌ من مهارات القراءة والكتابة الأساسية في بداية المرحلة الابتدائية، وفيها كانت الخيارات الأربعة هي: "أقل من 25%"، "25-50%"، "15-75%"، "أكثر من 75%". ويعرض الجدول 2-4 نسب الطلبة الموجودين في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وفي المتوسط درجات التحصيل في القراءة.

تظهر النتائج أن 38% من طلبة المملكة مسجلون في مدارس يمتلك أقل من نصف الطلبة فيها مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وهذه النسبة أقل من المتوسط الدولي (55٪). من ناحية أخرى، تظهر البيانات أن 63٪ من الطلبة مسجلون في مدارس يمتلك أكثر من نصف الطلبة فيها مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وهو أكثر من المتوسط الدولي (45٪). وكما هو الحال في المتغيرات السابقة، فإن تحصيل طلبة المملكة في القراءة لا يُظهر بوضوح أثر ارتفاع أو انخفاض نسبة الطلبة الذين كانوا يمتلكون مهارات القراءة والكتابة قبل الدراسة، وذلك على خلاف الحال في المتوسط الدولي. ففي المملكة يحقق الطلبة المسجلون في مدارس يمتلك أكثر من 75٪ من الطلبة فيها مهارات القراءة والكتابة عند بدء المرحلة الدبتدائية متوسط درجات أقل من الطلبة المسجلين في المدارس التي يمتلك فيها ما بين 25٪ و75٪ من الطلبة مهارات القراءة والكتابة. وهذا مخالف لما عليه الحال في المتوسط الدولي، ففيه يتحسن التحصيل في القراءة الطلبة مهارات القراءة والكتابة مقارنة بالمتوسط الدولي، فلي المتوسط الدولي، فلي المتوسط الدولي، فلي المتوسط الدولي، فلي المتوسط الدولي، فلا المملكة الذين يبدؤون سنتهم الدراسية الأولى وقد امتلكوا قدراً من مهارات القراءة والكتابة مقارنة بالمتوسط الدولي، المملكة الذين يبدؤون سنتهم الدراسية الأولى وقد امتلكوا قدراً من مهارات القراءة والكتابة مقارنة بالمتوسط الدولي، المستوى الدولي.

الجدول 2-4: نسب الطلبة الذين لديهم قدرٌ من مهارات القراءة والكتابة عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية

ط الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
491	%33	438	%19	أقل من 25%
495	%22	455	%19	%25-50
503	%19	455	%22	%51-75
511	%26	448	%41	أكثر من 75%

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

## التحصيل وتأثره بنقص الموارد المدرسية

بعد أن تناولت "بيرلز" الحالة الاقتصادية الاجتماعية لأسر الطلبة، كان لا بد من أن تولي اهتمامًا لموضوع توافر موارد المدارس ونقصها. وفي سبيل ذلك تتضمن الدراسة استبانات لمديري المدارس تحدد مستويات مختلفة من نقص الموارد في مدارسهم من خلال إجاباتهم على 14 سؤالًا تشمل مستويات مختلفة من الموارد، بدءًا بالكتب المدرسية إلى نظام





التكييف والتدفئة في المدرسة. ومن أجل تقدير مدى تأثير نقص الموارد في التحصيل في القراءة، قُسِّمَت المدارس في فئاتٍ تحدد مستوى نقص الموارد، وهي على ما يلى:

- تأثرت كثيرًا: المدارس التي أبلغ فيها مديرو المدارس أن مقدار تأثير نقص موارد التعليم هو "كثير" في نصف الأسئلة و"متوسط " في النصف الآخر.
- غير متأثرة: المدارس التي أبلغ مديروها أن النقص لا يؤثر في التعليم (اختاروا خيار "لا على الإطلاق" في نصف الأسئلة واختاروا "قليلًا" في النصف الآخر).
  - تأثرت إلى حد ما: جميع المدارس التي لا تندرج في الفئتين السابقتين.

يعرض الجدول 3-4 نسبة الطلبة في كل فئة في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط متوسط التحصيل في القراءة بذلك. وتظهر البيانات أن 18٪ من طلبة المملكة يدرسون في مدارس تتأثر تأثراً كبيراً بنقص الموارد، وهذه النسبة أكثر من نصعف المتوسط الدولي (8٪). ويدرس ما نسبته 69٪ من الطلبة في مدارس متأثرة إلى حد ما، وهذه النسبة أيضاً أكثر من المتوسط الدولي (61٪). وتظهر البيانات أن ما نسبته 13% فقط من طلبة المملكة يدرسون في مدارس لا تتأثر بنقص الموارد، وهذه النسبة أقل من المتوسط الدولي بفارق ملحوظ (31٪). ولا يبدو أن تحصيل طلبة المملكة في المملكة في القراءة مرتبط ارتباطًا خطيًا بنقص الموارد، على خلاف المتوسط الدولي. فمن ذلك أن تحصيل الطلبة في المملكة في المدارس المتأثرة إلى حد ما بنقص الموارد أقل بمقدار 18 درجة من الطلبة المسجلين في مدارس متأثرة كثيراً بهذا النقص، وأقل كذلك بمقدار 14 درجة من الطلبة الذين يدرسون في مدارس غير متأثرة بالنقص. وتظهر البيانات تحسناً في وضع نقص الموارد مقارنة بدورة بيرلز لعام 2016 (في ذلك العام لم تكن الفئات محددة بدقة)، فقد أفاد 21٪ من مديري المدارس أن مدارسهم "متأثرة كثيراً"، وأفاد 77٪ بأن مدارسهم "متأثرة إلى حد ما"، وبيَّن 2٪ فقط بأن مدارسهم "غير متأثرة" (المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2016).

أما على المستوى الدولي فكان الحال على النقيض من ذلك، إذ يقل تحصيل الطلبة الدارسين في مدارس متأثرة بنقص الموارد تأثرًا كثيرًا بمقدار 26 درجة عن تحصيل الطلبة الدارسين في مدارس متأثرة إلى حد ما، وهؤلاء أيضًا يقل تحصيلهم بمقدار 21 درجة عن الطلبة الدارسين في مدارس لا تتأثر بنقص الموارد. وكما هو الحال مع المتغيرات السابقة، فإن المتوسط الدولي للتحصيل في القراءة أعلى بكثير في كل فئة من الفئات المذكورة من متوسط تحصيل طلبة المملكة في المدارس غير المتأثرة بنقص الموارد درجة أقل من الطلبة على المستوى الدولي في المدارس المتأثرة كثيرًا بنقص الموارد.

الجدول 3-4: التحصيل وتأثره بنقص الموارد المدرسية

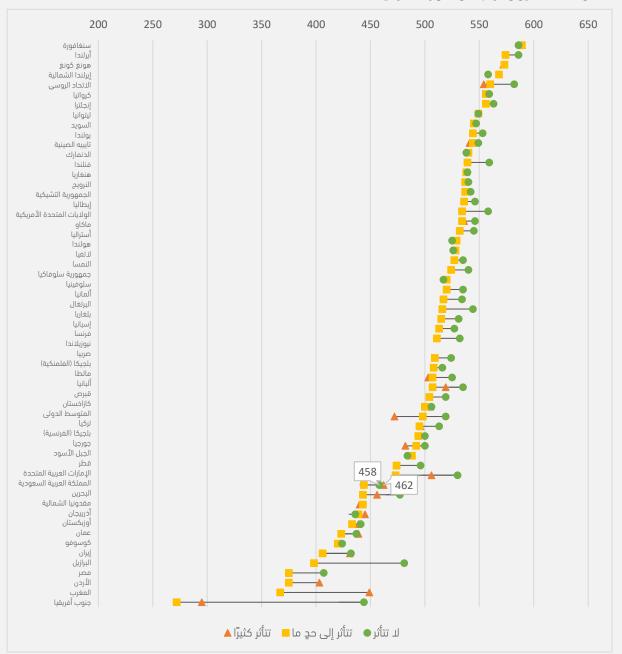
المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية		الفئة
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	مصا
472	8%	462	18%	تأثر كثيرًا
498	61%	444	69%	تأثر إلى حد ما
519	31%	458	13%	لا يتأثر





يوضح الشكل 2-4 تحصيل الطلبة حسب تأثره بنقص الموارد في المدارس التي يرتادونها (تصنَّفُ الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين يرتادون مدرسة متأثرة إلى حد ما). وفيه حلت المملكة في المرتبة 45 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. في هذا المؤشر، لا يبدو ارتباط انخفاض التحصيل بنقص موارد المدرسة واضحًا، إذ أظهرت بيانات العديد من الدول أن الطلبة الملتحقين بمدارس متأثرة كثيرًا بنقص الموارد حققوا متوسطًا أعلى من طلبة المدارس المتأثرة إلى حد ما حققوا متوسطًا أعلى من طلبة المدارس غير متأثرة. وكذلك أظهرت البيانات أن بعض طلبة المدارس المتأثرة إلى حد ما حققوا متوسطًا أعلى من طلبة المدارس غير متأثرة. إضافةً إلى ذلك، لا يبدو أن الفجوة بين مختلف فئات نقص الموارد كبيرة جدًا، وذلك باستثناء بعض الدول كالبرازيل وجنوب أفريقيا.

الشكل 2-4: التحصيل وتأثره بنقص الموارد المدرسية







## اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمي

في استبانات مديري المدارس، يُتَحَقَّقُ من مدى اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمي في 12 سؤالًا، ويُصنَّفُ الطلبة في ثلاث فئات اعتمادًا على الإجابات المقدمة من مديري مدارسهم على هذه الأسئلة، وهي أسئلة تتعلق بالالتحاق بمدرسة توصف بأن اهتمامها بالنجاح الأكاديمي "مرتفع جدًا" أو "مرتفع" أو "متوسط".

ويعرض الجدول 4-4 نسب الطلبة في كل فئة من هذه الفئات في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل في القراءة، وفيه تشير بيانات المملكة إلى أن ما نسبته 5٪ من الطلبة يلتحقون بمدارس ذات اهتمام متوسط بالنجاح الأكاديمي، وهو أقل بكثير من المتوسط الدولي (32٪). إضافة إلى ذلك، يلتحق 5٪ من الطلبة بمدارس تهتم "اهتمامًا مرتفعًا" بالنجاح الأكاديمي، وهي أيضًا أقل من المتوسط الدولي (58٪). وتظهر البيانات أن نسبة طلبة المملكة الملتحقين بمدارس تهتم "اهتمامًا مرتفعًا جدًا" بالنجاح الأكاديمي (43٪) أعلى بكثير مما يقابلها في المتوسط الدولي (10٪). وبهذا تكشف البيانات عن ارتباط واضح بين تحصيل الطلبة في القراءة ومستوى اهتمام المدولس بالنجاح الأكاديمي مي المملكة، إذ يحقق طلبة المدارس ذات الاهتمام المرتفع بالنجاح الأكاديمي، وأقل بمقدار 17 درجة من طلبة أعلى بسبع درجات من طلبة المدارس ذات الاهتمام المرتفع بالنجاح الأكاديمي، وأقل بمقدار 23 درجة من متوسط طلبة المدارس ذات الاهتمام المرتفع جدًا بالنجاح الأكاديمي أعلى بمقدار 23 درجة من متوسط طلبة المدارس ذات الاهتمام المرتفع جدًا بالنجاح الأكاديمي غلات الدهتمام المرتفع بالنجاح الأكاديمي أعلى بمقدار 23 درجة من متوسط طلبة المدارس ذات الاهتمام المرتفع جميع فئات الشيرات السابقة، فإن متوسط طلبة المملكة يقل عن المتوسط الدولي في جميع فئات الاهتمام بالنجاح الأكاديمي.

الجدول 4-4: التحصيل حسب اهتمام المدرسة بالنجاح الأكاديمي

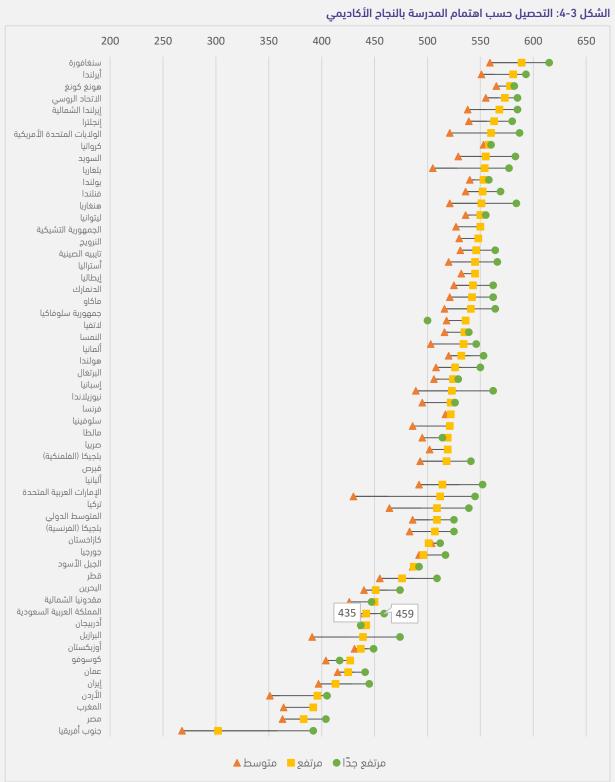
£ الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
486	%32	435	%5	اهتمام متوسط
509	%58	442	%51	اهتمام مرتفع
525	%10	459	%43	اهتمام مرتفع جدًا

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 3-4 تحصيل الطلبة حسب فئات الاهتمام بالنجاح الأكاديمي (تُصنف الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين يلتحقون بمدارس ذات الاهتمام المرتفع بالنجاح الأكاديمي). وفيه حلَّت المملكة في المرتبة 47 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. وكما هو الحال في المتغيرات السابقة، فإن الفجوة في التحصيل بين مختلف فئات الاهتمام بالنجاح الأكاديمي أصغر في المملكة منها في الدول الأخرى، وقد لُحظت أكبر فجوة في الإمارات والبرازيل وجنوب أفريقيا.













#### الانضباط المدرسي

أجاب مديرو المدارس عن أسئلة تتعلق بالانضباط المدرسي، وقدموا معلومات حول قضايا مثل التغيب والغش والتخريب والتنمر والاضطرابات في الفصول الدراسية. واعتمادًا على الإجابات، صُنِّفَت المدارس في ثلاث فئات بناء على نوع المشكلات الانضباطية، وهي "مشكلات متوسطة إلى كبيرة"، "مشكلات بسيطة"، "مشكلات لا تكاد تذكر". يعرض الجدول 5-4 نسب الطلبة في كل فئة من فئات المشكلات الانضباطية المدرسية، بناءً على إجابات مديري المدارس على الاستبانات، وذلك في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل في القراءة.

تظهر بيانات الطلبة في المملكة أن 41٪ منهم يدرسون في مدارس تعاني من مشكلات متوسطة إلى كبيرة، وهو أكثر من أربعة أضعاف المتوسط الدولي (9٪). ويدرس ما نسبته 13٪ من طلبة المملكة في مدارس تعاني من مشكلات بسيطة، وهذه النسبة أقل مما يقابلها في المتوسط الدولي بقرابة 14 نقطة مئوية. ويدرس 45٪ من طلبة المملكة في مدارس لا تعاني إلا من قدر لا يكاد يذكر من المشكلات الانضباطية، يقابل ذلك ما نسبته 64٪ في المتوسط ألدولي. وعند النظر إلى ارتباط هذه النسب بتحصيل طلبة المملكة في القراءة، فإن متوسط درجات طلبة المدارس التي تعاني من "مشكلات متوسطة إلى كبيرة" تعاني من "مشكلات متوسطة إلى كبيرة" بتسع درجات، وأقل أيضًا من متوسط درجات طلبة المدارس التي لا تعاني إلا من قدر لا يذكر من المشكلات الانضباطية بمقدار 33 درجة. أما على المستوى الدولي فالأمر على النقيض من ذلك، ففيه يزداد متوسط التحصيل مع انخفاض المشكلات الانضباطية، إذ يحقق طلبة المدارس التي تعاني من "مشكلات متوسطة إلى كبيرة" متوسطاً أقل بمقدار 28 درجة من طلبة المدارس التي تعاني من "مشكلات انضباطية تذكر.

الجدول 5-4: التحصيل حسب مستوى الانضباط المدرسي

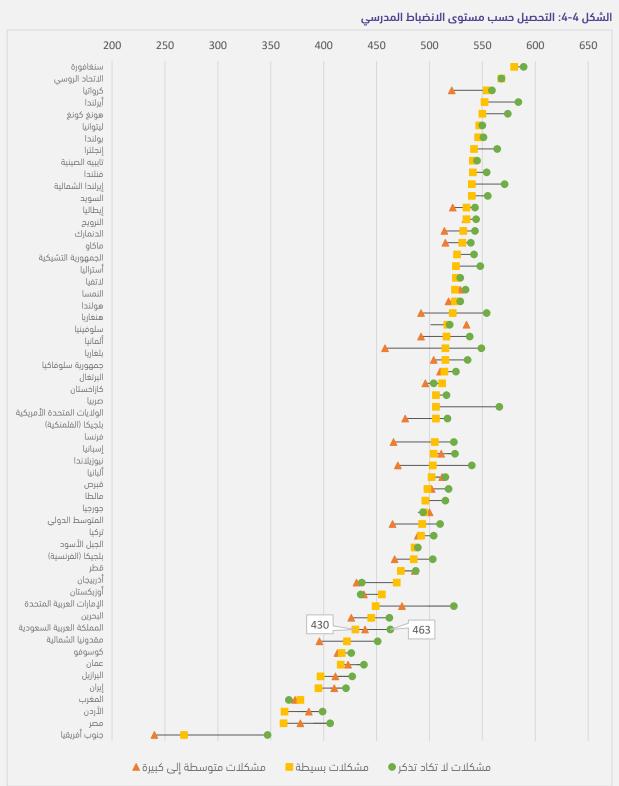
ط الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
465	9%	439	41%	مشكلات متوسطة إلى كبيرة
493	27%	430	13%	مشكلات بسيطة
510	64%	463	45%	مشكلات لا تكاد تذكر

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 4-4 تحصيل الطلبة حسب مستوى الانضباط المدرسي (تُصنَّفُ الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين تواجه مدرستهم مشكلات انضباطية بسيطة). وفيه حلت المملكة في المرتبة 48 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. ومما تجدر الإشارة إليه أن الفجوة بين تحصيل طلبة المملكة الذين تعاني مدارسهم من مشكلات انضباطية متوسطة إلى كبيرة وأولئك الذين لا تواجه مدارسهم مشكلات تذكر أقل من الفجوة الموجودة في الدول الأخرى التي تقارب المملكة في متوسط التحصيل.

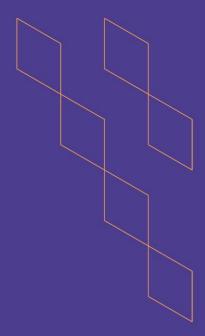












## الفصل الخامس

اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم في القراءة

- ا مدخل
- ا محبة الطلبة للقراءة
- - استعمال الطلبة للأجهزة الرقمية





#### مدخل

تتضمن "بيرلز" استبانات تُقدم للطلبة بهدف استطلاع اتجاهاتهم نحو القراءة. وتشمل هذه الاستبانات المؤشرات التالية: محبة القراءة، الثقة في القدرة على القراءة، والاستعداد لقضاء بعض الوقت على الأجهزة الرقمية بحثًا عن المعلومات. وتتناول الأقسام الثلاثة التالية هذه المؤشرات:

#### محبة الطلبة للقراءة

تُطرح على الطلبة أسئلة تستطلع استمتاعهم بالقراءة بطرائق مختلفة، ويجيب عنها الطلبة باختيار جواب واحد من خيارات متعددة، وبناءً على الإجابات، يُصَنَّفُ الطلبة في ثلاث فئات: فئة "لا أحب القراءة"، فئة "أحب القراءة إلى حد ما"، فئة "أحب القراءة إلى حد كبير". ويعرض الجدول 1-5 نسب الطلبة الموجودين في كل فئة من فئات حب القراءة في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل في القراءة.

تظهر البيانات أن 7٪ من طلبة المملكة لا يحبون القراءة، وهذه النسبة أقل من نصف النسبة المقابلة في المتوسط الدولي (18%). يضاف إلى ذلك، أن نسبة الطلبة في المملكة الذين "يحبون القراءة إلى حد ما" (32%) أقل من المتوسط الدولي (40٪). وبناء على ذلك، فإن نسبة الطلبة الذين يحبون القراءة في المملكة (61٪) كانت أكثر بكثير من نسبة الطلبة في المستوى الدولي (42٪). وتبين النتائج أن تحصيل الطلبة الذين "يحبون القراءة إلى حد كبير" في المملكة (43٪) على من الطلبة الذين "يحبون القراءة إلى حد ما" (432 درجة)، وأعلى كذلك ممن "لا يحبون القراءة" (438 درجة). وتكشف المقارنة عن نمط مماثل في المتوسط الدولي، إذ جاء تحصيل الطلبة الذين "يحبون القراءة إلى حد كبير" أعلى بمقدار 12 درجة من الطلبة الذين "يحبون القراءة إلى حد ما"، وأعلى كذلك بقرابة 22 درجة من الطلبة الذين "لا يحبون القراءة إلى من المتوسط الدولي في جميع فئات محبة القراءة. وتجدر الإشارة إلى أن المقارنة أظهرت أن الطالبات يحببن القراءة أكثر من الطلاب في جميع الدول والأقاليم المشاركة.

الجدول 1-5: التحصيل حسب محبة الطلبة للقراءة

ط الدولي £	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
491	%18	438	%7	لا أحب القراءة
501	%40	432	%32	أحب القراءة إلى حد ما
513	%42	462	%61	أحب القراءة إلى حد كبير

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

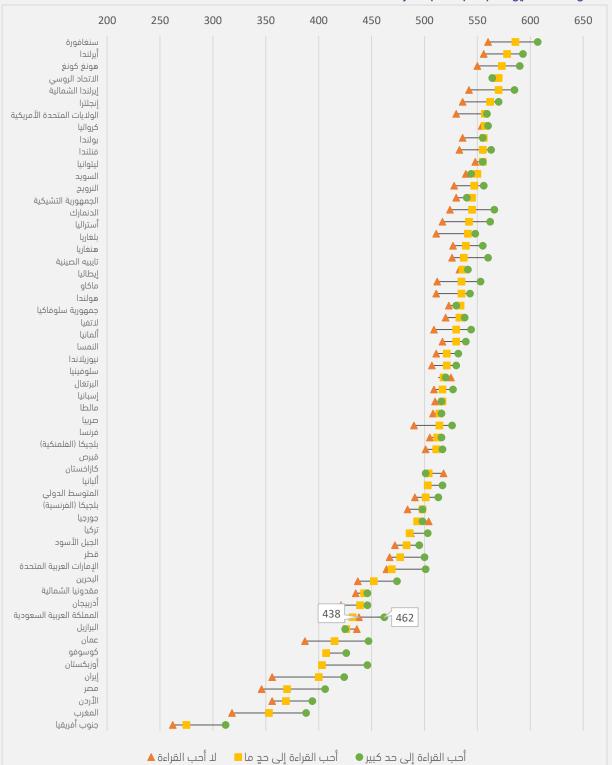
يوضح الشكل 1-5 تحصيل الطلبة حسب درجة محبتهم للقراءة (تصنف الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين يحبون القراءة إلى صغر حجم إلى حد ما). وفيه حلت المملكة في المرتبة 48 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. ولا بد من الإشارة إلى صغر حجم الفجوات بين متوسطات تحصيل الطلبة في القراءة في فئات محبة القراءة المختلفة في جميع الدول والأقاليم





المشاركة. ومع ذلك، ينبغي تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة لتحسين تحصيل الطلبة فيها؛ فالاختلافات في التحصيل موجودة وإن كانت صغيرة.

الشكل 1-5: التحصيل حسب محبة الطلبة للقراءة







## ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة

طُلب من الطلبة الإجابة عن أسئلة تستطلع درجة ثقتهم في قدرتهم على القراءة. واستنادًا على إجاباتهم، صُنِّفَ الطلبة في فئاتٍ ثلاثةٍ تضمنها مؤشر الثقة في القراءة، وهذه الفئات هي: فئة "غير واثق"، فئة "واثق إلى حد ما"، فئة "واثق جدًا". ويعرض الجدول 2-5 نسبة الطلبة في كل فئة من فئات ثقة الطلبة في القراءة في المملكة وفي المتوسط الدولي، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل في القراءة.

تفيد البيانات بأن 30٪ من طلبة المملكة لا يثقون بقدرتهم على القراءة، وهذه النسبة أكثر من النسبة المقابلة في المتوسط الدولي (22%). وقد بلغت نسبة طلبة المملكة الواثقين إلى حد ما بقدرتهم على القراءة 31%، وهي أقل من المتوسط الدولي الذي تبلغ النسبة فيه 35%. ويشعر ما نسبته 38% من طلبة المملكة بثقة كبيرة في قدرتهم على القراءة، أما في المتوسط الدولي فقد كانت النسبة أعلى من ذلك إذ بلغت 43٪. وتؤكد البيانات اقتران ارتفاع التحصيل في القراءة بارتفاع مستوى الثقة فيها، وذلك في المملكة وفي المتوسط الدولي. ففي المملكة فاق تحصيل الطلبة في فئة "فير واثق"، وقد تجاوز متوسط الطلبة في فئة "واثق إلى حد ما" بمقدار 33 درجة متوسط أقرانهم في فئة "فير واثق"، وقد تجاوز متوسط الدولي فقد بلغ "واثق جدًا" ونئة "واثق إلى حد ما" بمقدار 40 درجة. أما في المتوسط الدولي فقد بلغ الفارق بين فئة "واثق إلى حد ما" وفئة "فراق إلى حد ما" وفئة "واثق إلى حد ما" وفئة "واثق الى درجة. وبلغ الفارق بين فئة "واثق بل متوسط درجات التحصيل في المملكة أقل في جميع فئات المؤشر من المتوسط الدولي.

الجدول 2-5: التحصيل حسب ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة

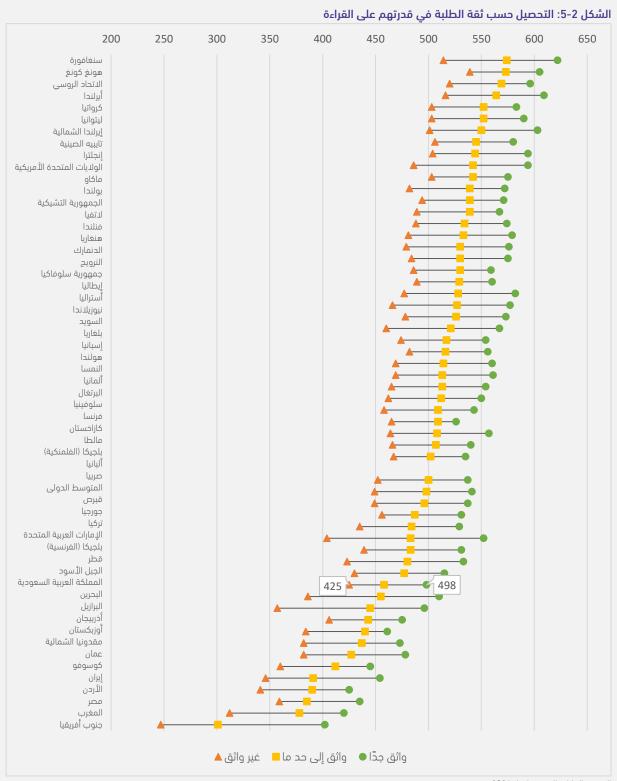
ط الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
449	%22	425	%30	غير واثق
498	%35	458	%31	واثق إلى حد ما
541	%43	498	%38	واثق جدًا

المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 2-5 تحصيل الطلبة وفقًا لفئة الثقة في القراءة (تصنف الدول وفقًا لتحصيل الطلبة في فئة "واثق إلى حد ما"). وفيه حلت المملكة المرتبة 45 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. وكانت الفجوة بين متوسط تحصيل الطلبة بين الفئات المختلفة لمؤشر الثقة في القراءة كبيرة في جميع الدول والأقاليم المشاركة. يظهر هذا بجلاء أهمية اتخاذ ما يجب من قرارات من أجل الرفع من ثقة الطلبة في قدرتهم على القراءة لتحسين تحصيلهم فيها. كما أظهرت البيانات أن الطالبات أكثر ثقة في القراءة من الطلبة، وذلك في المملكة وفي المتوسط الدولي.









#### استعمال الطلبة للأحوزة الرقمية

سُئل الطلبة المشاركون في استبانة الطلبة عما يصرفونه من الوقت -في يوم دراسي عادي- على القراءة والبحث عن المعلومات باستعمال الأجهزة الرقمية، مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. وقد كانت خيارات الإجابات في الاستبانة على ما يلي: "لا أستعملها لهذا الغرض"، "30 دقيقة أو أقل"، "أكثر من 30 دقيقة". ويوضح الجدول 3-5 نسب طلبة المملكة والطلبة في المتوسط الدولي في كل فئة من هذه الفئات، مع ربط ذلك بمتوسط التحصيل في القراءة.

تظهر النتائج أن 21% من الطلبة في المملكة لا يقضون أي وقت في العثور على المعلومات وقراءتها على الأجهزة الرقمية، وهي نسبة مقاربة لما يقابلها في المتوسط الدولي (23%). ويقضي 48% من طلبة المملكة أكثر من 30 دقيقة على الأجهزة الرقمية، وهذه يقابل ذلك في المتوسط الدولي 52%. ويقضي 31% من طلبة المملكة أكثر من 30 دقيقة على الأجهزة الرقمية، وهذه النسبة تتجاوز ما يقابلها في المتوسط الدولي (25%). وتظهر البيانات أن متوسط درجات التحصيل يتحسن بالانتقال من عدم استعمال الأجهزة الرقمية للقراءة إلى استعمالها لمدة "30 دقيقة أو أقل" بفارق قدره 22 درجة، في حين أن قضاء "أكثر من 30 دقيقة" في استعمال الأجهزة للقراءة لا يظهر تحسناً في متوسطات درجات التحصيل مقارنة بمن يقضون "30 دقيقة أو أقل"، إلا أن تحصيلهم أعلى من الذين لا يقضون وقتاً في ذلك بمقدار 28 درجة. وفي المتوسط الدولي كان متوسط درجات الذين لا يقضون وقتاً في استعمال الأجهزة للقراءة أقل من أقرانهم في فئة "30 دقيقة أو أقل" بفارق قدره 16 درجة.

الجدول 3-5: التحصيل حسب استعمال الطلبة للأجهزة الرقمية في القراءة والبحث عن المعلومات

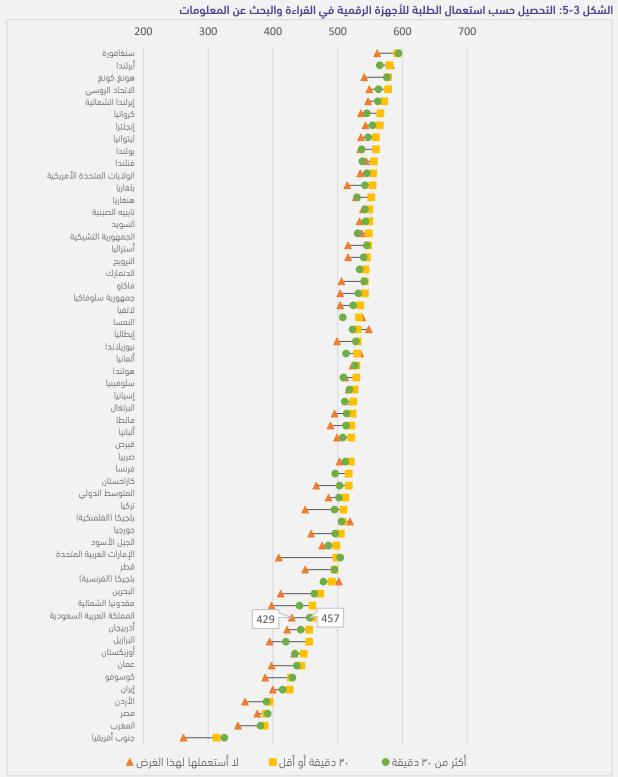
ط الدولي	المتوسط الدولي		المملكة العربية السعودية	
متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	متوسط الدرجات	نسبة الطلبة	الفئة
486	%23	429	%21	لا أستعملها لهذا الغرض
512	%52	461	%48	30دقيقة أو أقل
502	%25	457	%31	أكثر من 30 دقيقة

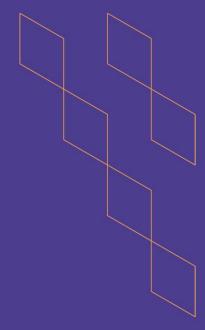
المصدر: البيانات الدقيقة لبيرلز 2021

يوضح الشكل 3-5 تحصيل الطلبة حسب الوقت الذي يقضونه على الأجهزة الرقمية للقراءة والبحث عن المعلومات (تصنف الدول وفقًا لتحصيل الطلبة الذين يقضون في المتوسط 30 دقيقة أو أقل). وفيه جاءت المملكة في المرتبة 47 من بين 57 دولة وإقليمًا مشاركًا. ومما تظهره البيانات الدولية أن الفجوة بين متوسط تحصيل الطلبة الذين لا يستعملون الأجهزة الرقمية مطلقًا والذين يستعملونها "30 دقيقة أو أقل" أكبر من الفجوة بين الذين يستعملونها لفترات متفاوتة. لذلك فإن من الأهمية بمكان تزويد جميع الطلبة بأدوات التعلم الرقمية المناسبة، لدعم دراستهم وتحسين تحصيلهم التعليمي.









# القصل السادس

فروق التحصيل المدرسي ونوع المدرسة في المملكة العربية السعودية

- مدخل مدخل
- التحصيل حسب نوع المدرسة
- الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية حسب نوع المدرسة





#### مدخل

لا يزال موضوع فاعلية المدارس الحكومية والأهلية والعالمية وتأثيرها في تحصيل الطلبة موضوعًا خصبًا للدراسة في البحث التربوي. ومن المعلوم أن جودة التعليم في كل من المدارس الحكومية والأهلية تقاس بمجموعة متنوعة من العوامل، منها جودة المعلم وتمويل المدارس والمناهج الدراسية. يشار في هذا السياق إلى أن فهم الآثار الناتجة عن خصوصية نوع المدرسة في نتائج الطلبة يمكن أن يقدم تصورًا دقيقًا للطريقة المثلى لتوجيه الموارد من أجل تحسين النتائج التعليمية. يلخص هذا الفصل نتائج بيرلز في هذا الصدد.

#### التحصيل حسب نوع المدرسة

تختلف متوسطات درجات الطلبة في القراءة اختلافًا كبيرًا باختلاف نوع المدرسة، وهذا قد يشير إلى الحاجة إلى تدخلات تستهدف أنواعًا معينة من المحارس، أو يشير إلى أن طلبة الأسر ذات الحالة الاجتماعية الاقتصادية الجيدة يختارون مدارس ذات تحصيل أعلى. يوضح الشكل 1-6 متوسط التحصيل في القراءة في بيرلز لعام 2021 لكل نوع من المدارس في المملكة. وتظهر النتائج أن متوسط درجات الطلبة في المدارس العالمية أعلى من متوسط درجات طلبة المدارس الأهلية في المملكة بمقدار 41 نقطة، ومن متوسط درجات طلبة المدارس الحكومية بمقدار 64 نقطة.

600 550 <sub>-</sub> 503 500 450 400 350 300 250 508 467 444 200 حكومية المتوسط الحولي

الشكل 1-6: التحصيل حسب نوع المدرسة

المصدر: تقدير خاص يستند إلى البيانات الدقيقة لبيرلز 2021.

## الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية حسب نوع المدرسة

قد لا يتمكن جميع الطلبة على اختلاف حالتهم الاجتماعية الاقتصادية من الوصول إلى الموارد نفسها للتعلم، ولذا، قد يواجه بعضهم المزيد من الصعوبات عند الدراسة والتعلم. إضافةً إلى ذلك، قد تؤثر الحالة الاجتماعية الاقتصادية في اختيار الطلبة للمدرسة، بالنظر إلى أن المدارس الأهلية أو العالمية تتطلب عادة رسوم تسجيل تفوق القدرة الاقتصادية لبعض الأسر. لهذا السبب، قبل الجزم بأن الاختلاف في تحصيل الطلبة يرجع إلى نوع المدرسة، ينبغي الكشف عن





الاختلاف في توافر الموارد المنزلية، والاختلاف في الفاعلية الذاتية الرقمية التي يمكن افتراض ارتباطها بتوافر الموارد المنزلية (الرقمية)، وهي أيضًا مؤشر على مهارات الطالب في استحضار المعلومات الرقمية. يعرض الجدول 1-6 متوسط مقياس توافر الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية في الأنواع الثلاثة من المدارس التي يلتحق بها الطلبة في المملكة.

الجدول 1-6: الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية حسب نوع المدرسة

	المدارس الحكومية	المدارس الخاصة	المدارس العالمية
الموارد المنزلية	9.04	10.05	10.52
	(8.95-9.13)	(9.89-10.22)	(10.36-10.68)
الفاعلية الذاتية الرقمية	9.32	9.72	10.54
	(9.20-9.43)	(9.49-9.95)	(10.24-10.83)

. المصدر: تقدير خاص يستند إلى البيانات الدقيقة لبيرلز 2021. \*ملاحظة: فترة الثقة 95٪ وقد كُتبت بين قوسين

وكما كان متوسط درجات التحصيل في المدارس الحكومية أقل بفارق كبير من المدارس الأهلية والعالمية، فكذلك كان مؤشر توافر الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية للطلبة. وتشير النتائج إلى أن الفجوة بين المدارس الأهلية والمدارس العالمية طلبة يتمتعون بتوافر أكبر للموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية. ومع صعوبة الجزم بأن العلاقة بين نقص الموارد المنزلية والفاعلية الذاتية الرقمية وبين انخفاض مستوى التحصيل هي علاقة سببية، إلا أنه من الممكن أن يكون هذا النقص من العوامل المؤثرة في انخفاض تحصيل الطلبة في القراءة في بيرلز 2021. لهذا السبب، فإن من المهم اتخاذ إجراءات تهدف إلى تقليل الفجوة بين الأنواع المختلفة من المدارس، وتزويد جميع الطلبة في المملكة بمصادر التعلم المناسبة، وتنمية المهارات اللازمة لاستعمالها لديهم.





#### الخاتمة والتوصيات

حلَّلَ هذا التقرير بيانات من بيرلز 2021 في المملكة، وقارن مؤشرات الطلبة والمدارس ذات الصلة بالمتوسط الدولي والدول المشاركة الأخرى. وقد كشف التقرير عن تحسن في تحصيل طلبة المملكة مقارنةً بدورات بيرلز السابقة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أداء طلبة المملكة تحسن تحسنًا ذا دلالة إحصائية رغم التحول إلى النسخة الرقمية للاختبار، ما يشير إلى قدرة طلبة المملكة على التعامل الجيد مع التقنية الرقمية. وفي هذا الشأن، ينبغي التنبيه إلى ما كشفت عنه الدراسة من أن قضاء الطلبة في المملكة أوقاتًا أطول من يومهم في استعمال الأجهزة لا يختلف أثره في التحصيل التعليمي عن قضاء أوقات معقولة متوسطة الطول، أما انخفاض الوقت الذي يقضيه الطلبة في استعمال الأجهزة الرقمية فإن ذلك يرتبط عادةً بانخفاض تحصيلهم. هذا يعني أن توافر الأجهزة الرقمية وإتاحتها للأطفال تسهم في تحسن التحليمي، فالأجهزة الرقمية باتت مصدرًا للمعرفة، فضلًا عن جاذبيتها للأطفال، على أن الإغراق في استعمالها قد يكون له آثار سلبية أخرى.

وجدير أيضًا بالملاحظة أن الدراسة أظهرت تحسن أداء طلبة المملكة، وذلك رغم إيقاف التعليم الحضوري والتحول إلى التعليم عن بعد بسبب الجائحة، فالطلبة الذين اختبروا كانت دراستهم عن بعد لقرابة شهرين في الصف الخامس الابتدائي، وقد درسوا قبل ذلك الصف الرابع كاملًا عن بعد في العام السابق، وفي العام الذي قبله حينما كانوا في الصف الثالث درسوا الربع الأخير من العام الدراسي عن بعد أيضًا. ورغم أن التعليم في المملكة كان من أوَّل نظم التعليم مسارعة إلى التحول للتعليم عن بعد وأطولها مدة في الاعتماد عليه، إلا أن التحصيل التعليمي تحسن وفق تقويم بيرلز لطبة الصف الرابع الابتدائي. ولا شك في أن الجهود التي بذلت على الصعيد الرسمي، وبناء منصات التعليم عن بعد، وتسجيل الدروس كاملة على المنصات الرقمية، ودعم الأسر ذات الدخل المحدود لتحصل على الأجهزة الرقمية لأطفالها، قد أسهمت بدور مؤثر فيما تحقق من تحسن واضح، ولا ينبغي إغفال دور أولياء الأمور من الآباء والأمهات في هذا، فقد كان لهم إسهام جدير بالإشادة. ولولا التعليم الذي حظيت به الأمهات لما تحقق ما نشيد به الآن من تحسن في الأداء، وهذا أثر من آثار التعليم الإيجابية العابرة للأجيال، أو ما تسمى الوفورات.

إن التحسن المشار إليه كان بين الطلاب الذكور، أما الطالبات فكان أداؤهن في دورة 2021 شبيه بأدائهن في دورة 2016. وقد تكون نسبة غير صغيرة من هؤلاء الطلاب ممن أسند تعليمهم للمعلمات، وهذا التحسن أثر لذلك التجديد التربوي الذي شهده التعليم السعودي في العامين اللذين سبقا تطبيق الاختبار، إذ بدأت وزارة التعليم في التنفيذ الفعلي لإسناد تعليم البنين في الصفوف الأولية إلى المعلمات. ومع تحسن أداء الطلاب، لازال أداؤهم دون أداء الطالبات، ولا تزال الفجوة بين الطالبات والطلاب والطلاب واسعة، مع أنها تقلصت من 65 نقطة في عام 2016 إلى 36 نقطة في 2021، وهذا الفرق قد يعادل عامًا كاملًا من فرق التعلم. إن الفجوة بين الطالبات في المملكة، وعدم تحسن تحصيل الطالبات في دورة 2021 مقارنة بدورة 2016، كلها مما يستحق بأن يكون هدفًا للدراسات الاستقصائية المتعمقة.

ومما قد يفسر تحسن أداء الطلاب معاملة المدارس العالمية بوصفها طبقة صريحة في اختيار العينة لأول مرة في بيرلز، وهي أصبحت مكونًا مهمًا من مكونات التعليم السعودي، وينبغي معاملته كذلك، وقد جاء أداء المدارس العالمية في المملكة أعلى من المتوسط العالمي، وأعلى في المتوسط من أداء طلبة المدارس الأهلية في المملكة بمقدار 41 نقطة، ومن أداء طلبة المدارس الحكومية بمقدار 64 نقطة، وهو بون شاسع كما هو واضح، ربما يكافئ أكثر من عام





من التعلم مقارنة بالمدارس الأهلية وعامين من التعلم مقارنة بالمدارس الحكومية. ولأن الحالة الاجتماعية الاقتصادية للطلبة ترتبط بتحصيلهم، فقد يكون ذلك مما أسهم إلى حد ما في أفضلية المدارس العالمية، لكن الأحرى أن هناك عوامل أخرى متصلة بعمليات التعليم والتعلم في المدارس العالمية تقف خلف هذا التفوق، وهي جديرة بالدراسة والنظر ليستفاد من تجربتها ولتعمم على المدارس كافةً.

واستنادًا إلى النتائج التي عُرضت في هذا التقرير، فإن هيئة تقويم التعليم والتدريب توصي بما يلي:

- الاستفادة الكاملة من بيانات بيرلز العامة وما تتضمنه من مقارنات دولية، وذلك عن طريق الدراسات والتحليلات المتعمقة، ومن ذلك دراسة أسباب: تحسن أداء الطلاب دون الطالبات في المملكة، وتفوق أداء طلبة المدارس العالمية.
- حعم المدارس التي لا يتمتع طلبتها بظروف اجتماعية اقتصادية جيدة، أو المدارس التي تعاني من نقصٍ في الموارد،
   ومن ذلك دعم المنازل بالأجهزة الرقمية وموارد التعلم الرقمية إن دعت الحاجة لذلك؛ فالعامل الاجتماعي
   الاقتصادي لازال مؤثراً،
- حراسة تجارب المحارس العالمية باستعمال الأساليب النوعية من البحوث، بهدف استخلاص الحروس المرتبطة بعمليات التعليم والتعلم، وبلورتها سياقياً، وتعميمها لتحسين أداء المحارس.
- الالتفات بجدية إلى مشكلة ارتفاع معدل المشكلات المتعلقة بالانضباط وحالات التنمر في البيئة المدرسية، فالدراسة تؤكد أنها أكثر انتشاراً مما يقابلها على المتوسط الدولي. إن هذه الظواهر لا تؤثر تأثيراً كبيراً في التحصيل التعليمي فحسب، بل يمكن أن تضر أيضًا بصحة الطلبة البدنية والنفسية ورفاهيتهم.
- ا إطلاق مبادرة وطنية للتطوير المهني للمعلمين، تأخذ بأكثر أدوات التطوير فاعلية، وترتكز في أهدافها وبرامجها على الاحتياج الفعلي في الميدان التعليمي، مستعينةً في ذلك بالدليل العلمي القائم على بيانات الدراسات الدولية مثل تقويم بيرلز وغيره .
  - تبني التعليم المبني على المعايير، وتطبيق معايير المناهج الجديدة، وتطوير مناهج حديثه للغة العربية.
- إجراء مزيد من البحث والتقصي، وضبط ما يلزم من متغيرات، لدراسة أثر إسناد تدريس الصفوف الأولية للمعلمات، لتأكيد النتيجة الأولية التي تضمنها هذا التقرير من أثر إيجابي كبير يدعو للتوسع في سياسة الإسناد.
- تبني التوسع في إلحاق الطلبة برياض الأطفال، والتوعية بأهمية هذه المرحلة وأثرها في التكوين المعرفي والمهاري للطالب.
- دعم تطبيق الاختبارات الوطنية بصورة سنوية، ونشر ثقافة القياس والجودة، مع وضع مستهدفات محددة،
   ومبادرات لتحقيق تلك المستهدفات.



